

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

ميدان : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة : بالطاهر خديجة

بغنوان:

التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة "

نوقشت علنا بتاريخ : 2023/ 06 /18

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
مبارك شيماء	أستاذ محاضر " أ "	جامعة ورقلة	رئيسا
حماني فضيلة	أستاذ محاضر " ب "	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
مازن الحوش	أستاذ محاضر " أ "	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022 / 2023

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة : بالطاهر خديجة

بعنوان :

التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة "

نوقشت علنا بتاريخ : 18 / 06 / 2023

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
مبارك شيماء	أستاذ محاضر " أ "	جامعة ورقلة	رئيسا
حماني فضيلة	أستاذ محاضر " ب "	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
مازن الحوش	أستاذ محاضر " أ "	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022 / 2023

شكرو عرفان

قال تعالى: (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) سورة لقمان الآية 12

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
على الله عليه وسلم.

نشكر الله تعالى ونحمده على نعمة التوفيق والسداد ونحمده على هبة العلم
والمعرفة.

أهدي شكري وعرفاني إلى الأستاذة المشرفة "حماشي فضيلة" لتكرمها
بتوجيهي ونصي خلال فترة إعدادي للمذكرة.

وإلى أعضاء اللجنة المناقشة لتفضلهم مناقشة هذه الدراسة.

أشكر جميع أساتذة علم الاجتماع الذين لم يبخلوا علينا بالملاحظات
والتوجيهات.

إلى كل من ساعدني ومد لي يد العون ولو بكلمة طيبة.

• خديجة

إهداء

أحمد الله حمداً كثيراً على كل شيء
الحمد لله الذي أمانني على إتمام العمل.
أهدي هذه المذكرة المتواضعة إلى قوتنا عيني ومنيع قوتي أمي
رمز لحنان والقوة، إلى أبي سدي وظهري أطل الله في عمرهما
ومدما بالصحة والعافية.

قال الله تعالى في حقهما:
" و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما
رباني صغيرا " سورة الإسراء . الآية: 24

إلى حبيبة قلبي أختي رحمها الله أسأل الله تعالى أن يرحمها و
يأنس وحدتها بقدر ما تمنيت لها البقاء.

وإلى إخوتي وأزواجهم حفظهم الله وراحمهم من كل شر .

و إلى كتاكيت أحفاد العائلة الصغار ...

إلى رفيقات دربي صديقاتي أدام الله محبتنا .

أهدي لكم عملي المتواضع.

خديجة بالطاهر

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و تقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ _ ب	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
05	أولا : إشكالية الدراسة .
06	ثانيا: فرضيات الدراسة .
07	ثالثا:أسباب اختيار الموضوع.
07	رابعا: أهمية الدراسة .
08	خامسا : أهداف الدراسة .
08	سادسا : مفاهيم الدراسة .
13	سابعا:الدراسات السابقة.
19	ثامنا :المقاربة النظرية للدراسة.
20	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة
22	تمهيد
22	أولا : مجالات الدراسة.
22	1 _ المجال المكاني.
22	2_ المجال الزمني.
23	3_ المجال البشري .
23	ثانيا:منهج الدراسة.
24	ثالثا :مجتمع البحث والعينة .

فهرس المحتويات

25	رابعاً: أدوات جمع البيانات .
26	خامساً : أساليب المعالجة الإحصائية.
26	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
28	تمهيد
28	أولاً : عرض وتحليل البيانات الشخصية.
29	ثانياً: عرض وتحليل فرضيات الدراسة.
48	ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية.
52	رابعاً: النتائج العامة للدراسة .
54	خاتمة.
56	قائمة المراجع.
	الملاحق.
	ملخص الدراسة.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
28	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	01
28	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	02
29	جدول يوضح أسباب تصفح فيديوهات التيك توك لدى أفراد العينة.	03
29	جدول يوضح الفترة التي يتصفح فيها أفراد العينة لفيدويوهات التيك توك.	04
29	جدول يوضح أوقات تصفح أفراد العينة لفيدويوهات التيك توك.	05
30	جدول يوضح تفضيل أفراد العينة تصفح فيديوهات التيك توك.	06
30	جدول يوضح نوع الفيديوهات التي تجذب أفراد العينة أثناء تصفحهم تطبيق التيك توك.	07
31	جدول يوضح طبيعة الفيديوهات التي يفضل أفراد العينة تصفحها على تطبيق التيك توك.	08
32	جدول يوضح مشاركة أفراد العينة لفيدويوهات التيك توك مع الأصدقاء.	09
32	جدول يوضح الشخصيات الأجنبية التي يتابعها أفراد العينة على تطبيق التيك توك.	10
33	جدول يوضح طبيعة الشخصيات التي يتفاعل معها أفراد العينة على تطبيق التيك توك.	11
34	جدول يوضح أسباب إعجاب أفراد العينة بالشخصيات على تطبيق التيك توك.	12
35	جدول يوضح إعجاب أفراد العينة بالموضوعات الغربية التي تتضمنها فيديوهات التيك توك.	13
35	جدول يوضح تصفح فيديوهات التيك توك لدى أفراد العينة وتغير الأفعال والتصرفات لديهم.	14
36	جدول يوضح مدى توافق الأفعال والتصرفات الجديدة التي اكتسبها أفراد العينة مع قيم ومعايير المجتمع.	15
37	جدول يوضح تقليد أفراد العينة للأغاني والرقصات التي على فيديوهات التيك توك حتى لو لم يفهموها.	16
37	جدول يوضح مظاهر تقليد أفراد العينة لمشاهير التيك توك.	17
38	جدول يوضح نسبة تقليد أفراد العينة لمشاهير التيك توك حتى لو تعارض مع قيم ومعايير المجتمع.	18
39	جدول يوضح الجرأة ومظاهرها لدى أفراد العينة بتصفحهم فيديوهات التيك توك.	19
40	جدول يوضح تصفح فيديوهات التيك توك وتلبية رغبات الشباب.	20
40	جدول يوضح رأي أفراد العينة في أن قيم ومعايير المجتمع تعيق في تحقيق الرغبات.	21
41	جدول يوضح القيم الأكثر تأثراً لدى أفراد العينة بتفاعلهم مع فيديوهات التيك توك.	22
42	جدول يوضح إعجاب أفراد العينة بالفيديوهات التي تعبر عن الحياة العصرية على تطبيق التيك توك.	23
42	جدول يوضح انبهار أفراد العينة بالثقافة الغربية التي على فيديوهات التيك توك.	24
43	جدول يوضح التفاعل مع فيديوهات التيك توك واكتساب عادات وتقاليد جديدة.	25
43	جدول يوضح تفاعل أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك واختيار الملابس حسب الموضة العالمية.	26
44	جدول يوضح التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاستماع إلى الموسيقى الغربية.	27

فهرس الجداول

45	جدول يوضح تأثير أفراد العينة بالأكل العصري المخالف لعادات وتقاليد المجتمع.	28
45	جدول يوضح احتفال أفراد العينة ببعض الأعياد المخالفة لعادات وتقاليد المجتمع.	29
46	جدول يوضح تفاعل أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك وحب الانفتاح على الثقافات الأخرى.	30
47	جدول يوضح تفاعل أفراد العينة مع محتوى الفيديوهات الغربية وابتعادهم عن بعض عادات وتقاليد المجتمع.	31

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم تغيرات وتطورات متسارعة ومستمرة في مختلف المجالات المجتمعية، ويعزى هذا التغير إلى عدة عوامل من أهمها ظهور الانترنت وتعدد استعمالاتها التي أدت إلى تحولات ضخمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي أثرت بدورها على جوانب عديدة في حياتنا نتيجة تعدد أساليب التواصل وتنوعها.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الحديثة من أهم المظاهر التي أنتجت نمط جديد من التفاعل والتواصل لم يُعرف مثلها من قبل، حيث تجاوزت ثنائية الزمان والمكان وأكدت مقولة القرية الكونية لدى مارشال ماكلوهان، فهي تتميز بالعديد من الخصائص التي من أهمها التفاعل وسهولة الاستخدام الذي مكن مختلف فئات المجتمع في جميع أنحاء العالم من تبادل وتناقل المعلومات والأفكار والانخراط في مجموعات لمشاركة المواضيع والأحداث اليومية الخاصة بهم، كما وفرت لهم هذه المواقع نوعا من المتعة والتعبير عن الذات بشكل مبتكر ومميز. كل ذلك جعل منها أهم وجهة لمختلف فئات المجتمع وللشباب الجامعي خاصة نظرا لما توفره من مواضيع ومضامين تلي مختلف احتياجاتهم بطرق وأساليب وتطبيقات متعددة.

و من بين أهم تطبيقات الوسائط الاجتماعية الحديثة التي تشهد إقبال كبير من طرف فئة الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة في السنوات الأخيرة هو تطبيق "التيك توك" الذي انتشر بشكل سريع وملفت منذ صدوره في سنة 2016، فهو تطبيق يسمح بإنشاء ونشر مقاطع فيديو قصيرة تتضمن مجموعة واسعة لمواضيع مختلفة ومتنوعة لثقافات متعددة من خلال عرض كل مستخدم لفيدويوهات تعبر عن ثقافته الخاصة لمشاركتها مع الآخرين والتفاعل معها عن طريق الإعجاب والتعليق . وبذلك فإن تطبيق التيك توك يعتبر منصة أو قاعدة لترويج مختلف القيم والعادات الاجتماعية وعرض كل ما يتعلق بالحياة اليومية لمختلف المجتمعات والثقافات على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم مما قد يؤثر ذلك على هوية الشباب وعلى صورتهم الذاتية ومستوى تقديرها.

إن هذا الاختلاف الناتج عن تعدد الثقافات والانتماءات قد يؤثر على هوية الشباب وعلى صورتهم الذاتية ومستوى

تقديرها خاصة عندما يؤدي الاحتكاك والتفاعل مع ما تتضمنه من رموز ومعاني إلى اكتساب ممارسات جديدة تختلف وتتناقض مع مع النموذج المعتاد وثقافته الأصلية، لأن في أغلب الأحيان يؤدي هذا التناقض إلى بروز ممارسات ومظاهر ينتج عنها إعادة

مقدمة

تشكيل لقيم ومعايير وعادات جديدة تخترق كل الحواجز والنظم الثقافية والأعراف السائدة التي تحمي خصوصية المجتمعات الأصلية، وتصبح بذلك تعبر عن كل ما يحمله الاغتراب الثقافي من معنى يختلف عن ما يتميز و يتفرد به المجتمع عن باقي المجتمعات.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتركز على التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول كانت كالآتي :

الفصل الأول : المعنون بالإطار العام للدراسة، ويتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع (الأسباب الذاتية والموضوعية)، تحديد أهداف وأهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة بالإضافة إلى المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: الموسوم بالإطار المنهجي للدراسة، والذي تطرقنا فيه إلى المنهج المتبع في الدراسة، مجالات الدراسة، مجتمع البحث والعينة، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكذا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث:الذي يمثل عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة، والذي يتضمن عرض وتحليل البيانات الشخصية، عرض وتحليل فرضيات الدراسة، عرض مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية بالإضافة إلى النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع .

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامساً: أهداف الدراسة.

سادساً: مفاهيم الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة.

ثامناً: المقاربة النظرية للدراسة.

خلاصة الفصل.

أولاً: إشكالية الدراسة:

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم التي تشير إلى مجموعة من العمليات التي تُستخدم لوصف الطريقة التي يعيش بها الأفراد والمجتمعات، فهي بذلك موروث اجتماعي يعبر عن أسلوب الحياة وطريقة التفكير والتعامل داخل المجتمع الواحد، ونظراً لما تحظى به من خصائص وعناصر جوهرية فإنها تعتبر من الجوانب الأساسية التي يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد.

ومن هذا المنطلق تلعب الثقافة دوراً مهماً في الحفاظ على القيم والمعايير في مختلف المجتمعات، لأنها هي التي تحدد الأسلوب الذي يتصرف به الأفراد ويضبط سلوكهم، ولذلك فهي مستمرة وتنتقل من جيل إلى جيل من خلال العادات والتقاليد ولكنها في نفس الوقت قابلة للتعديل والتغيير نتيجة التطور الدائم.

ومن أهم ما يؤثر على الثقافة التطور التكنولوجي وما يحمله من مظاهر جديدة أبرزها تطور تكنولوجيا الاتصال التي أصبحت تحمل إيديولوجيات وأفكار مستحدثة فرضت تغيرات مست جميع جوانب الحياة الاجتماعية حسب رأي العديد من علماء الاجتماع مثل دانيال بيل ، وبالموازاة مع هذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات التكنولوجية الحديثة من بين أهم وسائل الاتصال الجديدة التي لها تأثير كبير على واقعنا الاجتماعي ويرجع ذلك إلى تنامي وتسارع عولمة الاتصال التي أدت إلى ظهور عدة تطبيقات جديدة وبروز العديد من الفضاءات للتواصل والتفاعل التي أصبحت تشهد استخداماً واسعاً وتستقطب مختلف شرائح المجتمع خاصة الشباب الجامعي ومن بينها تطبيق التيك توك.

حيث يعتبر هذا الأخير من بين التطبيقات التي لها رواج وانتشار واسع في السنوات الأخيرة بعدما كان ظهوره محتشماً في السنوات القليلة الماضية، فهو تطبيق تفاعلي يقدم مقاطع فيديو قصيرة تتضمن مجموعة واسعة من المحتويات المختلفة بما في ذلك من تحديات وأغاني ورقصات وموضة لثقافات متنوعة وانتماءات ثقافية متعددة لها تصورات رمزية مختلفة تضيف نوعاً من المتعة والتسلية والترفيه.

ويعد الشباب الجامعي من أكثر الفئات احتكاكاً مع تطبيق التيك توك وتفاعلاً مع فيديواته وهذا لمقدرته على التكيف والانسجام المرن مع مثل هذه التطبيقات الجديدة، بما تتضمنه من مواضيع مختلفة والترفيه لها فيما بينهم باعتبارها تحمل سمات وميزات جديدة لا تتوفر في التطبيقات الأخرى، ولهذا فهي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

وفي ظل التزايد المستمر والمتكاثف لاستخدام الفضاءات الافتراضية وتصفح الشباب الجامعي لفيدويوات "التيك توك" والتفاعل معها بشكل مستمر في حياتهم اليومية يمكن أن يؤثر ذلك على انتمائهم الثقافي وما يتضمنه من سلوك وقيم

وعادات وتقاليد نتيجة الاحتكاك والانفتاح على ثقافة الآخر، أو الابتعاد عن ثقافة مجتمعهم الذي نشأوا فيه نظرا لما يترتب عن ذلك من علاقات وروابط وتفاعلات اجتماعية جديدة في بيئة ثقافية مغايرة تسمح بتعلم ممارسات أخرى واكتساب صفات وطرق تفكير تسمح بالتكيف مع التغيرات الحاصلة ومواكبة العصر.

ويصبح بذلك الشباب الجامعي يعيش في ظل ثقافتين مختلفتين ومتناقضتين في الكثير من الأحيان نظرا لما تقدمانه من تجارب ثقافية متنوعة والتفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة وفق مواضيع ومضامين لها أبعاد رمزية ودلالية متعددة يمكن أن تجعلهم يعجزون عن إدراك الواقع وتفضيلهم لكل ما هو غريب وأجنبي عنهم. وعليه نسعى من خلال هذه الدراسة للبحث في ظاهرة تفاعل الشباب الجامعي مع فيديوهات التيك توك والاعتراب الثقافي لديهم. وبناء على ذلك نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

هل يؤدي التفاعل مع فيديوهات التيك توك إلى الاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي؟

ومن أجل تبسيط الدراسة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أنواع الفيديوهات التي يتفاعل معها الشباب الجامعي على تطبيق التيك توك ؟
- هل يؤدي تفاعل الشباب الجامعي مع مضامين فيديوهات التيك توك التي تختلف عن ثقافتهم إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لديهم؟
- ما أثر التفاعل مع مختلف مضامين فيديوهات التيك توك على الخصوصية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

ثانيا: الفرضيات :

- يتفاعل الشباب الجامعي مع العديد من مضامين الفيديوهات التي تختلف عن ثقافتهم الأصلية على تطبيق التيك توك.
- يؤدي تفاعل الشباب الجامعي مع مضامين فيديوهات التيك توك التي تختلف عن ثقافتهم إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لديهم.
- يؤثر التفاعل مع فيديوهات التيك توك على الخصوصية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

ثالثا: أسباب الدراسة:

ترجع أسباب اختيار الدراسة الحالية الموسومة بـ "التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاعترا ب الثقافى لدى الشباب الجامعى" إلى عدة أسباب منها ما يرتبط بالنظرة الذاتية للقائم بالبحث، ومنها ما يفرضه الواقع الاجتماعى وجعله ظاهرة إجتماعية تستحق الدراسة. وعليه فقد تمثلت هذه الأسباب حسب ما يلى :

أ / الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصى بالمواضيع التى تركز على العالم الافتراضى والتفاعلات الحاصلة فيه من طرف فئة الشباب.
- الملاحظة الشخصية للتصفح الواسع لتطبيق التيك توك والتفاعل معه من طرف الشباب الجامعى.
- الرغبة فى توعية الشباب الجامعى بالآثار السلبية التى تكمن وراء التصفح المستمر والتفاعل مع فيديوهات تطبيق التيك توك التى تتناقض مع الثقافة الأصلية.

ب / الأسباب الموضوعية :

- الانتشار الواسع لتطبيق التيك توك وقدرته على جذب مختلف شرائح المجتمع و خاصة الشباب الجامعى.
- انتشار بعض الممارسات والأفعال المنافية للثقافة الأصلية من طرف العديد من الشباب الجامعى.
- محاولة الكشف عن المحتويات والمضامين التى يهتم بها الشباب الجامعى على تطبيق التيك توك ومدى تأثيرها على الجانب الثقافى من خلال الوصول إلى تفسيرات علمية.

رابعا : أهمية الدراسة :تتجلى أهمية الدراسة فى ما يلى :

— تبلور أهمية الدراسة فى كون الثقافة عنصر مهم فى حياة كل فرد، فهى تشمل العادات والتقاليد والقيم والمعايير والمعتقدات والأعراف واللغة، وبذلك فهى تعبر عن كيان المجتمع وأصالته وعن هويته الثقافية التى يسعى للحفاظ عليها ونقلها من جيل إلى جيل لاستمرارها وثبات وجودها فى ظل ما يحدث من تغيرات.

— كما تعتبر فئة الشباب الجامعى فئة مهمة تعبر عن نخبة المجتمع، ونظرا لأن هذه الفئة من الفئات الأكثر تعرضا وتفاعلا مع مختلف تكنولوجيا الاتصال والتواصل الحديثة وخاصة "التيك توك" وجب معرفة تأثيره على ممارساتهم وهويتهم الثقافية .

__ كما تبرز أهمية موضوع الدراسة من حيث ما تقدمه "فيديوهات التيك توك" من مضامين لثقافات متعددة ومتناقضة في الكثير من الأحيان مع واقع المجتمع الأصلي مما تؤدي بالشباب الجامعي إلى اعتماد ممارسات جديدة تتنافى مع ثقافتهم وتغترب عنها.

خامسا : أهداف الدراسة:

- __ الكشف عن مختلف أنواع الفيديوهات التي يتفاعل معها الشباب الجامعي على تطبيق التيك توك.
- __ معرفة تأثير التفاعل مع مختلف مواضيع ومضامين فيديوهات "التيك توك" من طرف الشباب الجامعي على القيم والمعايير المكتسبة من ثقافتهم الأصلية.
- __ التعرف على أثر التفاعل مع مضامين فيديوهات التيك توك على الخصوصية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد مفاهيم الدراسة من الأمور المهمة في الإطار العام للدراسات السوسيولوجية، حيث تسمح بفهمها ووضعها في إطارها الصحيح الذي يساعد على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي وفق ما يتم تحديده من مفاهيم إجرائية.

1_ التفاعل:

1/1_ لغة: التفاعل من أصل "فعل" الشيء فعلا، و"فعالا" أي عمله، "تفاعلا" أي أثر كل منهما على الآخر. (الوسيط، 2005، صفحة 695)

2/1_ اصطلاحا: يعرف التفاعل بأنه نشاط متبادل يتضمن شخصين أو عدة أشخاص ومجموعات بحيث تكون أفعال كل فريق حافز لردود الفريق الآخر والفرق الأخرى، وقد تكون الحوافز وردود الفعل متواصلة فتألف عندئذ نمط من التفاعل كل تفاعل يتضمن نوع من الاحتكاك إن كان مباشر كالمخاطبة و الأعمال الجسدية والاستماع،أو غير مباشر من خلال الأعمال المكتوبة أو أنواع أخرى من الاتصال البعيد، والتفاعل حقيقة أساسية لكل حياة اجتماعية. (سلاطينة ك.، 2021، صفحة 7)

3/1_ التعريف الإجرائي لتفاعل:

نقصد بالتفاعل في دراستنا هذه هو احتكاك الشباب الجامعي بمضامين فيديوهات التيك توك وما ينتج عن ذلك من اكتساب رموز ومعاني جديدة يمارسونها في الحياة الواقعية.

2_ الفيديو:

هو عبارة عن نظام لتسجيل الصوت والصورة من خلال شريط مغناطيسي يسمح بعرض ما تم تسجيله على الفور، ويمكن التسجيل عليه مرات عديدة. (مكاوي، 2015، الصفحات 198,199)

1/2_ التعريف الإجرائي للفيديو:

هي مختلف مقاطع الفيديو القصيرة التي تنشر على تطبيق التيك توك وتحمل موضوعات ومضامين متعددة يتصفحها الشباب الجامعي ويتفاعل معها.

3_ التيك توك:

يعرف بأنه النسخة الدولية من تطبيق دويين المنتشر داخل الصين يمكن للمستخدمين تحميل فيديوهات قصيرة لا تتعدى مدتها 15 ثانية مادته الأساسية هي فيديوهات، يعرف التطبيق نفسه بالمنصة التي تصور وتوثق و تقدم وجه العالم الخلاق، ولحظات الحياة المهمة عبر جهاز الهاتف الذكي. (بخوش و رتيمي، 2022، صفحة 206)

1/3_ التعريف الإجرائي لتيك توك:

نقصد بالتيك توك في دراستنا هو عبارة عن تطبيق اجتماعي يتضمن فيديوهات قصيرة لمضامين ثقافية مختلفة يتصفحها الشباب الجامعي ويتفاعل معها.

4_ الاغتراب:

1/4_ لغة: استخدمت في اللغة العربية في عدة سياقات كالشعر والأدب وهي من أصل غرب، تغرب أي الغربة وتعني النزوح عن الوطن. (الفيروز آبادي، 2008، صفحة 1178)

إن المقابل للكلمة العربية "اغتراب" أو "غربة" هو الكلمة الإنجليزية "Alienation"، والكلمة الفرنسية "Aliénation"، وفي الألمانية "Entfremdung"، وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية "Alienatio"، وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني "Alienare" والذي يعني نقل الملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي "Alienus" أي انتماء إلى الشخص آخر أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ "Alius"، الذي يدل على الآخر سواء كاسم أو كصفة. (خليفة ع.، 2003، صفحة 23)

2/4_ اصطلاحا: هناعدة تعريفات للاغتراب نذكر منها:

— يعد هيجل أول مستخدم لمصطلح الاغتراب استخداما منهجيا منظما، ذا طابع مزدوج وهذا الاستخدام المزدوج لمفهوم الاغتراب نعني بذلك الاستخدام الذي يشير إلى سلب كل الحرية والمعرفة، وقد كان اهتمام هيجل بالاغتراب منصب على هذين البعدين بعد سلب الحرية وبعد سلب المعرفة.(مساعدية ل.، 2013، صفحة 24)

— يعرف إميل دوركايم الاغتراب: "على أنه تفكك القيم والمعايير الاجتماعية و الثقافية وفقدانها السيطرة على السلوك الإنساني وضبطه".(بركات، 2006، صفحة 43)

— أما عند كارل ماركس يعد أول من ربط بين الشعور بالاغتراب، وظروف العمل، من خلال اعتقاده أن عملية التطور الصناعي في المجتمعات الرأسمالية، جعلت الحياة البشرية أكثر فسادا وفقدت معناها.(الموسوي، 2016، صفحة 96)

— عرفه عبد الهادي الجوهري: "أن الاغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة، تجعله بأنه غريب وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي".(سلاطنية و نوي، 2013، صفحة 20)

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن الاغتراب هو ظاهرة اجتماعية يكون فيها الفرد عاجزا ومنفصلا ومنعزلا عن واقعه الاجتماعي و الثقافي الذي يحيط به.

5 _ الثقافة :

1/5_ لغة: كلمة الثقافة في اللغة العربية لها عدة معاني منها:

— تعني حذق: ونقول ثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا.

— تعني الفطنة: ونقول غلام لقن ثقف أي ذو فطنة و ذكاء.

— ويقال ثقف الشيء أي سرعة التعلم.(لأبن منظور، د ت، صفحة 492)

2/5_ اصطلاحا :

— يعرف الأنثروبولوجي "إدوارد تايلور الثقافة هي: "كل المركب يشتمل على المعرفة و المعتقدات ، والفنون والأخلاق ، والقانون و

العرف ، وغيرها ذلك من الإمكانات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع."(الصاوي، د ت، صفحة 9)

__ أما روبرت بيرستد يعرفها بقوله : "إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه , أو نقوم بعمله , أو نمتلكه كأعضاء في مجتمع." (عماد، 2008، صفحة 32)

__ كما أشار بارسونز لثقافة بقوله : "إن الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك , وبمنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث بمعنى أن تنقل من جيل لجيل بصرف النظر إلى الجينات البيولوجية." (ابراهيم، 2008، صفحة 36)

ومن التعريفات السابقة يتبين لنا أن الثقافة هي عبارة عن مجموعة من قيم ومعايير وعادات وتقاليد واللغة والدين و معتقدات والفن والأخلاق و الأفكار والمهارات و أسلوب الحياة التي يكتسبها الفرد نتيجة عيشه ضمن مجتمع معين.

6_ الاغتراب الثقافي:

__ ينشأ الاغتراب الثقافي من عجز الإنسان أمام قوى المؤسسات و الأنظمة التي أنشأتها للرفاهية , فصادرت بعد حين "ذاته", وحرته. كما ينشأ كذلك , من استيراد منظومات حضارية ثقافية مت تكنولوجيا الحديثة التي أصبحت شائعة في مختلف بلدان العالم. (الموسوي، 2016، صفحة 97)

__ كما يشار به إلى ابتعاد الفرد عن ثقافة الخاصة بمجتمعه , وثقافة المجتمع تتألف من العادات و التقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفرادها , حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفرد منها ولا يلتزم بها, بل يفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها. (جديدي، 2012، صفحة 349)

1/6_ التعريف الإجرائي للاغتراب الثقافي: هو التخلي أو الابتعاد أو هجران الشباب الجامعي لثقافة مجتمعهم الأصلية وانبهارهم و محاكاةهم بكل ما هو غريب وتفضيله.

7_ الشباب الجامعي :

1/7_ لغة : الشاب شبان ,الشبيبة: الفتاة وهو من سن البلوغ إلى الثلاثين.(لويس، د ت، صفحة 371)

2/7_ اصطلاحاً: تعد مرحلة الشباب المنعرج الحقيقي في تكوين شخصية الفرد,و هي المرحلة التي يكون فيها الإنسان(رجلا كان أم امرأة)قادراً ومستعداً على تقبل القيم والمعتقدات,والأفكار والممارسات الجديدة,التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات.(بوعزة، 2020، صفحة 495)

— يختلف كثير من الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب. فهناك من يرى أنها تغطي الفترة من السن السابعة عشر إلى السابعة والعشرين أو ما بعدها. بل إن بعض الباحثين —الذين يبدأون بها عند الخامسة عشرة— يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين. (حجازي، د ت، صفحة 28)

3/7_ التعريف الإجرائي للشباب الجامعي:

هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 ويزاولون دراستهم بالسنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية بجامعة قاصدي مرباح، ويتصفحون فيديوهات تطبيق التيك توك ويتفاعلون معها.

8_ القيم والمعايير:

1/8_ القيم:

1_ لغة: القيمة جمع القيم، قيمة الشيء. قدره، وقيمة المتاع ثمنه.

ونقول كتاب قيم أي ذو قيم. (الوسيط؛، 2005، صفحة 728)

2_ اصطلاحاً: عرفها العديد من علماء الاجتماع على أنها: مستوى أو معيار من بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.

— كما يعرفها جابر بأنها "الحكم الي يعيده الإنسان على الشيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع، ويحدد المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي موجّهات السلوك." (العرشي و الدوسري، 2015، الصفحات 77-78)

2/8_ المعايير:

— هي قواعد السلوك التي تعكس أو تجسد القيم في ثقافة ما . وتعمل القيم والمعايير سواء على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم. (أنتوني، د ت، 2005 ، الصفحات 82-83)

— كما ترتبط المعايير بسلوك معين في موقف معين أو تتحول المعايير في بعض النشاطات مما يعتبره المجتمع مهما إلى أعراف، وهي قواعد اجتماعية أكثر حدة، مرتبطة بدرجة العقاب والثواب. (زيود، 2011، صفحة 116)

3/8 _ التعريف الإجرائي للقيم والمعايير:

هي مجموعة من المبادئ والأسس والمعايير المجتمعية التي تحدد أفعال وتصرفات الأفراد ضمن إطار ثقافي معين بحيث بموجها تحدد الأفعال المحبذة والأفعال الغير محبذة .

9_ الخصوصية الثقافية: تعددت مفاهيم وتعريفات التي يمكن من خلالها الوقوف على الخصوصية الثقافية, ومن أجل

إعطاء تعريف يتوقف علينا تفكيك الخصوصية الثقافية. فالخصوصية تعني "التمايز عن الآخر والاتصاف بملامح ذاتية تختلف عنه" وأما الثقافة فعرفها البعض على أنها "المحتوى الأخلاقي والفكري والجمالي الذي يوجه السلوك الفردي ويحدد الفعل الاجتماعي المشترك, لمجموعة سكانية محددة. (عبد الفتاح، 2007، الصفحات 7-8)

كما يشير عبد الفتاح (2007) أن مفهوم الخصوصية الثقافية يتضمن الإجابة عن : من نحن؟ ماذا نملك ؟ ماذا نفقد نحن وبملكه غيرنا ؟ ما الذي نضحي بيه إذا استوردنا ما نحتاجه من غيرنا ؟ ما تأثير هذا الاستيراد على سؤال الهوية ؟ وعليه عرفها عبد الفتاح الخصوصية الثقافية " تتضمن مجموعة من الروافد الدين والفلكلور والتقاليد والأعراف السائدة والأفكار المادية بما فيها من المعاني و الرموز."

1/9_ التعريف الإجرائي للخصوصية الثقافية: هي مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف السائدة والأنماط

والممارسات الثقافية التي تحدد الفعل الاجتماعي للفرد داخل مجتمعه وتميزه عن الآخر الغريب.

سابعا : الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

الدراسة الأولى: : دراسة مها محمد فتحي (2021) بعنوان "تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم

الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر .

حددت الباحثة التساؤل الرئيسي الآتي: ما تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم

القيم للقيم الاجتماعية في المجتمع؟ وتفرعت منه أسئلة فرعية وهي:

__ ما حجم تعرضك لفيدويوهات التيك توك المروضة على هواتفهم الذكية ؟

__ ما أسباب تعرضك لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية ؟

- __ ما أهم الموضوعات التي تفضل متابعتها من خلال فيديوهات التيك توك المعروضة عبر الهواتف الذكية ؟
- __ ما أشكال تفاعلك أثناء تعرضك لفيدويوهات التيك توك المروضة عبر الهواتف الذكية ؟
- __ ما التأثيرات ناتجة عن تعرضك لفيدويوهات التيك توك المعروضة عبر هواتفهم الذكية في القيم الاجتماعية لديك ؟
- __ ما مدى مناسبة الفيديويوهات المعروضة على تطبيق التيك توك على هواتفهم الذكية للقيم الاجتماعية ؟
- تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو معرفة تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. وتفرعت منها عدة أهداف منها :
- __ رصد حجم تعرض عينة الدراسة لفيدويوهات التيك توك المعروضة عبر هواتفهم الذكية.
- __ التعرف على أسباب تعرضك لفيدويوهات التيك توك المعروضة عبر هواتفهم الذكية.
- __ تحديد أهم الموضوعات التي تفضل متابعتها من خلال فيديويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية.
- __ الكشف عن أشكال التفاعل عينة الدراسة أثناء التعرض لفيدويوهات التيك توك المعروضة عبر هواتفهم الذكية.
- __ تحديد التأثيرات الناتجة عن تعرضك لفيدويوهات التيك توك المعروضة عبر هواتفهم الذكية في القيم الاجتماعية لديك.
- __ تحديد مدى مناسبة الفيديويوهات المعروضة على تطبيق التيك توك على هواتفهم الذكية للقيم المجتمع .
- اعتمدت الباحثة على منهج المسح كما استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات ,على عينة قوامها 400 طالب من طلاب الجامعة المصرية
- وأظهرت النتائج أن: القيم الأكثر تأثرا هي القيم الدينية ثم القيم الأخلاقية ثم القيم الثقافية ثم القيم الاجتماعية ثم قيم المواطنة ,ولا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون فيديويوهات التيك توك وتأثيرها على القيم الاجتماعية لديهم .

الدراسة الثانية: دراسة ياسمين محمد إبراهيم السيد(2021)، بعنوان "الإنتاج التفاعلي لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته

بالاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مصر.

تتمحور أسئلة الدراسة في ما يلي:

- __ ما مقدار الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في استخدام تطبيق التيك توك ؟

- __ ما أكثر المضامين مقاطع الفيديو التي يستخدمها ويشاركها وينتجها أفراد العينة الدراسة على تطبيق التيك توك؟
- __ ما أسباب تصفح وإنتاج و مشاركة أفراد عينة الدراسة للفيديوهات تطبيق التيك توك؟
- __ ما مقدار الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في إنتاج الفيديوهات التي يشاركونها على تطبيق التيك توك؟
- __ ما الوقت المفضل بالنسبة للأفراد العينة الدراسة للمشاركة وإنتاج المحتوى مع الآخرين ؟
- __ ما مقدار الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في إنتاج الفيديوهات التي يشاركونها على تطبيق التيك توك؟
- __ ما الوقت المفضل بالنسبة للأفراد العينة الدراسة للمشاركة وإنتاج المحتوى مع الآخرين؟
- ما هي أكثر فئة من فئات النوع المستخدمين لتطبيق التيك توك التي ينتمي إليها أفراد العينة الدراسة ؟
- تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في معرفة العلاقة بين إدمان استخدام الجيل الرقمي لتطبيق التيك توك ومظاهر الاغتراب لديهم , ومنه يتفرع أهداف فرعية وهي :
- __ التعرف على معدل إدمان استخدام أفراد العينة لتطبيق التيك توك يوميا .
- __ معرفة أسباب إدمان أفراد العينة لتطبيق التيك توك
- __ الكشف عن أشكال التفاعل التي يفضلها أفراد العينة على تطبيق التيك توك .
- __ الكشف عن نوعية المحتوى الفيديوهات التي يستهلكها أو ينتجها أو يشاركها أفراد العينة عبر تطبيق التيك توك.
- __ رصد مؤشرات الاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي مستخدمي تطبيق التيك توك .
- __ التعرف على العلاقة بين أسباب استخدام تطبيق التيك توك وإدمان استخدام التطبيق ودوره في تكريس مؤشرات الاغتراب الثقافي لديهم.
- __ معرفة تأثير النوع على العلاقة بين إدمان استخدام التطبيق والاعتراب الثقافي لدى المبحوثين.
- اعتمدت الباحثة منهج المسح لمسح عينة الجيل الرقمي المستخدمين لتيك توك بلغت عينة 205 مفردة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مستخدمين التيك توك تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 26 سنة في المجتمع المصري.
- أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أفراد العينة لتطبيق التيك توك له علاقة بمظاهر الاغتراب الثقافي حيث ساهم التطبيق في نشر مظاهر الاغتراب الثقافي على الترتيب الآتي : اللامعيارية و مركزية الذات وفقدان الهدف وشعورهم بعدم الرضا عن ثقافتهم المحلية وذلك بانبهارهم بالثقافات الأخرى المتضمنة داخل محتويات فيديوهات التيك توك.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الثالثة: دراسة درقالي حياة، بوشمطة نوال (2022) بعنوان "استخدام وسائل الإعلام الجديدة ومشكلة الاغتراب

الثقافي لدى الطلبة الجزائريين". دراسة ميدانية بجامعة قلمة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، الجزائر.

طرح في الإشكالية التساؤل الرئيسي: ما علاقة استخدام وسائل الإعلام الجديدة بحدوث الاغتراب الثقافي لدى الطلبة

الجامعيين الجزائريين ؟

وتفرعت منه أسئلة فرعية وهي:

__ ما هو أثر استخدام وسائل الإعلام الجديدة على الطلبة الجامعيين ؟

__ ما هي مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي ؟

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

__ الكشف عن علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي لدى الطلبة الجزائريين المستخدمين لهذه الشبكات.

__ محاولة التعرف على أهم وأكثر الشبكات التواصل الاجتماعي استخداما من طرف أفراد العينة، ودورها في إحداث حالة

الاعتراب الثقافي لدى أفراد العينة.

__ الكشف على مدى تفشي ظاهرة الاعتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

__ وصف العلاقة بين متغيري الدراسة لدى أفراد العينة المدروسة .

__ الكشف على مدى تأثير المتغيرات (الجنس، المستوى ، الدراسي ، التخصص) لدى الطلبة الجزائريين في اغترابهم ثقافيا نتيجة

__ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذا تسليط الضوء على مظاهر الاعتراب الثقافي.

__ رصد العلاقة الموجودة بين استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي وكذا الاعتراب الثقافي لديهم .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، ووزعت استبيان على عينة قوامها 198 بطريقة قصدية من طلبة جامعة 8 ماي

1945 قلمة.

أظهرت نتائج الدراسة أن: الشبكات التواصل الاجتماعي علاقة بالاعتراب الثقافي وذلك لعزلة أفراد العينة وتقلص صدقاتهم

وتجنبهم للحضور للمناسبات ولا التجمعات الاجتماعية وكذا تفضيلهم للغة الأجنبية.

الدراسة الرابعة: دراسة سوهيلة فلة بوعزة (2020) بعنوان "الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر". دراسة في

استخدامات الفايسوك لدى الشباب الجامعي الجزائري، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة-الجزائر.

طرحت في الإشكالية التساؤل الرئيسي : ما أثر الشبكات الاجتماعية على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري ؟

وتفرعت منه أسئلة فرعية وهي :

__ ما هي دوافع و أسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري للشبكة الاجتماعية الفايسوك ؟

__ ما هو تأثير الفايسوك على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري ؟

__ كيف ينظر الشباب الجامعي الجزائري للثقافة الغربية ولنموذج الغربي الذي تروج له الشبكات الاجتماعية ؟

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو معرفة كيف تؤثر الشبكات الاجتماعية على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري .

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ووزعت استبيان على عينة قوامها 391 بطريقة قصدية على مستخدمين الفيس بوك

بجامعة الجزائر .

أظهرت نتائج أن:

انفصال الشباب الجامعي عن قيمه وأعرافه واغترابه عنها أثناء تواجده في الفضاء السيبراني , كما أكدت الشبكات الاجتماعية

تؤثر على توجهات الشباب الجامعي من خلال تبنيه ممارسات ثقافية مغايرة , وكذا انبهاره بالنموذج الغربي.

الدراسة الخامسة: : دراسة إيمان النوي (2016) بعنوان "البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة

الجامعيين". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة-

الجزائر.

طرحت في الإشكالية التساؤل الرئيسي: ما طبيعة العلاقة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و الاغتراب الثقافي عند الطلبة

الجامعيين ؟

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو التعرف على العلاقة بين البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين,

وتتفرع منه مجموعة من لأهداف الفرعية :

__ التعرف على المعدل العام لاستجابات مفردات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الثقافي.

- __ التعرف على الفروق التي تعزى لمتغير الجنس في استجابات المفردات العينة على مقياس البيئة الرقمية.
- __ التعرف على الفروق التي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في استجابات مفردات العينة على مقياس البيئة الرقمية إن وجدت.
- __ اختبار الفرض الصفري الخاص بالفروق في استجابات المفردات العينة حول مقياس الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير الجنس.
- __ اختبار الفرض الصفري الخاص بالفروق في استجابات المفردات العينة حول مقياس الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

- __ قياس طبيعة العلاقة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و اللامعيارية عند الطلبة الجامعيين
- __ قياس طبيعة العلاقة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و العزلة الاجتماعية عند الطلبة الجامعيين.
- __ قياس طبيعة العلاقة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و التمرد عند الطلبة الجامعيين .
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة , كما اعتمدت عينة كرة الثلج ووزعت الاستبيان على 410 من الطلاب.

أظهرت النتائج أن: توجد علاقة بين استخدام البيئة الرقمية واللامعيارية و العزلة الاجتماعية و التمرد و مركزية الذات عند الطلبة الجامعيين .

الدراسة السادسة: دراسة إيمان نوي(2012) بعنوان "استخدام الإنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة

الجامعيين". دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر.

طرح في الإشكالية التساؤل الرئيسي الآتي: ما طبيعة العلاقة بين استخدام الإنترنت و الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ؟

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في معرفة العلاقة بين استخدام الانترنت و الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين.

اعتمدت على المنهج الوصفي وطبقت العينة القصدية ووزعت الاستبيان على عينة قوامها 400 من طلاب الجامعة .

أظهرت نتائج الدراسة :

الدراسة أن لا توجد علاقة بين استخدام الانترنت و اللامعيارية و العزلة الاجتماعية ومركزية الذات و الالاهدية عند الطلبة الجامعيين .

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

1_ أوجه التشابه:

- تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في معالجتها لموضوع الاغتراب الثقافي.
- تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام نفس الأداة وهي استمارة الاستبيان .
- تتشابه الدراسة الحالية مع كل من دراسة "درفالي حياة" و"بوشمطة نوال" ودراسة "إيمان نوي" في اختيار نفس المنهج (المنهج الوصفي).

2_ أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الاغتراب الثقافي.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المجال المكاني والزمني.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف .

3_ الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الإمام بموضوع الاغتراب الثقافي

والإسقاط النظري، كما استفدنا منها في الجانب المنهجي وفي تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

ثامنا:المقاربة النظرية للدراسة:

لابد في أي بحث علمي سوسيولوجي أن يقوم الباحث بتبني مدخل نظري، ليمده القدرة على التحليل و التفسير حيث يعرفه موريس أنجرس المدخل على أنه "طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية , أي أنه يشير إلى الطريقة المرنة في تناول البحث من منطق نظري." (بوحوش، 2019، صفحة 15.16) ولقد اعتمدنا في دراستنا على المدخل التفاعلية الرمزية

النظرية التفاعلية الرمزية : يعرف هربرت بلومر التفاعل الرمزي في كتابه التفاعلية الرمزية بأنه : خاصية مميزة وفريدة لتفاعل

الذي يقع بين الناس, وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون و يؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها, إن

استجاباتهم لا تصنع مباشرة و بدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم.(الخوراني، 2008، صفحة 28)

كما أوجز هربرت بلومر فرضيات لتفاعلية الرمزية وهي:

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- هذه المعاني نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني .
- وهذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.(كريب، صفحة

(119)

بما أن التفاعلية الرمزية تهتم بدراسة التفاعل والعمليات الاجتماعية من خلال الرموز والمعاني فإن دراستنا تستقر على هذا الأساس فالعمليات الاجتماعية التي نقصدها في هذه الدراسة هو التفاعل الشباب الجامعي مع فيديوهات التيك توك التي تتضمن مواضيع مختلفة تحمل في طياتها رموز ومعاني لثقافات متعددة تنقل من خلالها تصورات رمزية لممارسات وتصرفات جديدة . يتم تأويلها من طرف الشباب الجامعي ؛ إذن فالتفاعلية الرمزية توضح الكيفية التي يعاد فيها صياغة ثقافة الشباب الجامعي من خلال التفاعل والاحتكاك مع فيديوهات التيك توك كمؤسسة غير رسمية لتنشئة .

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري لدراسة حيث من خلاله وضعنا القاعدة الأساسية في هذه الدراسة من

مفاهيم ودراسات بطريقة متكاملة للإلمام بإشكالية الدراسة و أبعادها.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة.

1_ المجال المكاني.

2_ المجال الزمني.

3_ المجال البشري.

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد إتمام الجانب العام للدراسة لابد من مرافقتها بالجانب المنهجي الذي من خلاله تنتقل الدراسة من طرحها النظري إلى الواقع وذلك باختيار المنهج المناسب و تحديد المعالم المكانية والزمنية والبشرية للدراسة وكذا مجتمع البحث والعينة وأدوات جمع البيانات وأساليب معالجتها.

أولاً: مجالات الدراسة :

يتطلب كل بحث علمي تحديد مجالات الدراسة، فهي خطوة مهمة في الجانب المنهجي ولذلك لابد من تحديد الدراسة بمجال مكاني وزماني وبشري

1/المجال المكاني: : نقصد بالمجال المكاني هو الإطار المكاني الذي تمت فيه الدراسة، حيث أجريت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم العلوم الإنسانية في جامعة قاصدي مرباح القطب 2 بورقلة-الجزائر.

2/المجال الزمني : امتدت الفترة التي أجريت فيها الدراسة من أواخر من شهر نوفمبر 2022 إلى نهاية شهر ماي 2023. وكان ذلك وفق مراحل كانت كما يلي:

__ **المرحلة الأولى:** وتبدأ من الموافقة على موضوع الدراسة من طرف الإدارة إلى 14 فيفري 2023. وقد تم في هذه الفترة جمع المادة العلمية و جمع الدراسات السابقة ومناقشتها مع الأستاذة المشرفة للإلمام بالموضوع ورسم معالمه من خلال تحديد كل ما يتعلق بالإطار العام للدراسة.

__ **المرحلة الثانية :** امتدت من 15 فيفري 2023 إلى 03 أفريل 2023 ، وقد قمنا في هذه الفترة بزيارة استطلاعية لتحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة، وبلورة ومناقشة أسئلة الاستبيان مع أستاذة المشرفة وتعديله بعد توزيعه على عينة تجريبية ليصبح في شكله النهائي.

__ المرحلة الثالثة : امتدت من 08 أبريل 2023 إلى نهاية شهر ماي 2023، وتم فيها النزول إلى الميدان وتوزيع الاستبيان لجمع المعلومات، وبعدها قمنا بمعالجة وتفريغ البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتحليلها ثم تفسيرها للخروج بالنتائج وإتمام المذكرة في شكلها النهائي في نهاية شهر ماي

3/ المجال البشري: ونقصد به الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة أو المشاركون فيها، حيث أجريت الدراسة على طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة القطب 2 وهذا لما يظهر على هؤلاء الطلبة من صفات وممارسات غريبة عن المجتمع المحلي.

ثانيا: منهج الدراسة :

إن اختيار منهج لدراسة لا يكون اعتباطيا بل موضوع الدراسة يفرض على الباحث إتباع منهج معين وتطبيق خطواته من أجل الوصول إلى حقائق علمية.

- حيث يعرفه موريس(2004/2006)على "أنه مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى النتيجة."

- أما بدوي (1977)يعرفه على "أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة العلوم, بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."

- ومن جهة أخرى يعرف المنهج على أنه :أسلوب لتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.(المحمودي، 2019، صفحة 35)

وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول "التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاعترا ب الثقافي لدى الشباب الجامعي" فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي**، والذي يعرف على أنه "أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".(عبد المؤمن، 2008، صفحة 287)

ففي هذه الدراسة نقوم بوصف ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي من خلال التفاعل مع مضامين فيديوهات تطبيق التيك توك باعتبار هذه الفيديوهات تحمل ممارسات لثقافات متعددة ومختلفة. وعليه يتم جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتصويرها كميًا ثم تحليلها وتفسيرها بشكل علمي للوصول إلى نتائج دقيقة .

ثالثًا: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

ولا يمكن إتمام الجانب المنهجي من الدراسة دون تحديد مجتمع البحث وعينة , حيث يعرف مجتمع البحث "هو مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديدا واضحا, ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها, وفي ضوء ذلك, فإن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه". (سعيد عيشور، 2017، صفحة 265)

وعليه تم الاتصال بالمصلحة الخاصة بالإحصائيات الطلبة الجامعيين يوم 2023/03/13 لمعرفة المجتمع الكلي لدراسة حيث بلغ عدد طلبة سنة أولى علوم إنسانية 330 طالب.

وبما أن مجتمع البحث كبير ونظرا لضيق الوقت اعتمدنا على أسلوب العينة والتي هي "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعبر جزء من الكل ,بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليه الدراسة ,فالعينة إذ هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ,ثم تعمم نتائج الدراسة على مجتمعه كله." (زرواتي، 2004، صفحة 181)

وتم الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة حيث "يختار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطي لغيره عند الاختيار, وهنا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في الاختيار أو يكون نصيب كل فرد احتمال أن يسأل أو يستوجب مساويا لنصيب أي فرد آخر في المجتمع." (ابراهيم ع., 2000، صفحة 161)

بما أن مجتمع الدراسة معلوم تم حساب حجم عينة الدراسة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون وهي كالآتي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[(N-1) \left(\frac{d^2}{Z^2} \right) \right] + p(1-p)}$$

وعليه فإن عينة الدراسة قدرت 178 مفردة تم توزيع الاستبيان عليهم وتم استرجاع 164, إذن فإن العينة التي أجريت عليها الدراسة قدرت 164 مفردة.

رابعاً : أدوات جمع البيانات:

ولجمع بيانات الدراسة لابد من الاعتماد على أداة أو أدوات التي تمدها بمعطيات من الواقع ,و تناسب منهج وموضوع الدراسة يكون لكل موضوع طبيعته وخصوصيته اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان كأداة أساسية فقط.

ويعرف الاستبيان على أنه: هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. و يعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد. ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.(عبيدات و آخرون؛، 1999، صفحة 63)

— ولهذا تم إعداد استبيان يضم 28 سؤال مابين أسئلة المغلقة والمفتوحة.

— تم مناقشة الاستبيان مع الأستاذة المشرفة ؛ وقامت بتعديل عليها ليصبح على شكلها النهائي, حيث ضمت 04 محاور كالتالي:

— المحور الأول : للبيانات الشخصية (الجنس, السن).

— المحور الثاني : حول أنواع فيديوهات التيك توك tik tok التي يتفاعل معها الشباب الجامعي، ويضم 10 أسئلة .

— المحور الثالث: يضم الأسئلة الخاصة بإعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لدى الشباب الجامعي من خلال التفاعل مع مضامين فيديوهات التيك توك tik tok، وكان عددها 9 أسئلة.

— المحور الرابع: يضم الأسئلة الخاصة بآثر التفاعل مع فيديوهات التيك توك tik tik على الخصوصية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وكان عددها 9 أسئلة.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تقديم الاستبيان واسترجاعه قمنا بمعالجة البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss حيث هو "برنامج التحليل إحصائي يستعمل لإدخال بيانات وإجراء حسابات إحصائية عليها واستخراج رسومات بيانية إحصائية , مستعملا قوائم الحوار لتنجز جميع خطوات العمل إلى أن يتم استخراج النتائج المرجوة." (عثمان، 1999، صفحة 11)

لقد مكنا البرنامج من حساب التكرارات والنسب المئوية وهذا بعد تفريغ الأسئلة الاستبيان وترميزها، حيث في الأخير يظهر لنا الجداول بشكلها النهائي بكل دقة وسهولة .

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بتحديد الخطوات التي نقوم بها في الجانب المنهجي للدراسة، بداية من تحديد المجالات ومجتمع البحث واختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة، مروراً بأدوات جمع البيانات وطريقة معالجتها و ذلك للانتقال إلى الفصل الأخير وهو عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة بناء على ما توصلنا إليه من الميدان.

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية.

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير فرضيات الدراسة.

1_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى.

2_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية .

3_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة.

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

1_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول.

2_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني.

3_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني.

رابعاً: نتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري والإجراءات المنهجية للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير ومناقشة ما تم جمعه من بيانات ومعلومات بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة، وكذا عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	60	36.6%
أنثى	104	63.4%
المجموع	164	100%

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، إذ أن معظمهم إناث حيث بلغت نسبتهن 63.4%، في حين بلغت نسبة الذكور 36.6% ويرجع هذا إلى طبيعة التخصص الذي يضم عدد الإناث أكثر من الذكور، بالإضافة إلى اختلاف الاهتمامات والاتجاهات الاجتماعية لكلاهما، وإلى جاذبية مواضيع ومحتويات فيديو هات التيك توك للإناث أكثر خاصة فيما يتعلق بالموضة والموسيقى التي تحظى باهتمام متزايد من طرفهن.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	116	70.7%
أكثر من 20 سنة	48	29.3%
المجموع	164	100%

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير السن، وقد تبين أن الفئة العمرية الغالبة هي الأقل من 20 سنة وذلك بنسبة 70.7%، وبالمقابل نسبة الفئة التي سنها أكثر من 20 سنة حيث بلغت 29.3%، ويعتبر هذا التباين في سن أفراد العينة

هو أمر طبيعي لأن مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية و كل حائز على شهادة البكالوريا في وقتها يبلغ سن 18 سنة.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير فرضيات الدراسة:

1/_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى: يتفاعل الشباب الجامعي مع الفيديوهات الأجنبية على

تطبيق التيك توك tik tok.

الجدول رقم (3): يوضح أسباب تصفح فيديوهات تطبيق التيك توك لدى أفراد العينة.

النسبة	التكرار	أسباب التصفح
49.1%	210	المتعة والترفيه
25.2%	108	لاكتساب أفكار وتعلم مهارات
24.1%	103	للبحث عن كل ما هو جديد
1.6%	7	للهرب من الواقع
100%	428	المجموع

يوضح الجدول رقم (3) أن أفراد العينة يتصفحون فيديوهات التيك توك بدرجة أولى للمتعة والترفيه بنسبة 49.1%، ثم يليها اكتساب أفكار وتعلم مهارات بنسبة 25.2%، وبعدها نسبة 24.1% مما يبحثون عن كل ما هو جديد، وفي الأخير نسبة 1.6% ممن يتصفحون التيك توك للهروب من الواقع.

من خلال النتائج الإحصائية يتبين أن معظم أفراد العينة يتفاعلون مع الموضوعات والمضامين الخاصة بالمتعة والترفيه وهذا راجع إلى سنهم الذي لم يتجاوز العشرون سنة لمعظمهم والذي يجعلهم في حالة نشاط دائم ونقص في النضج، في حين نجد أن من يتصفحون التيك توك لاكتساب أفكار وتعلم مهارات والبحث عن كل ما هو جديد عددهم معتبر ويرجع ذلك إلى ما يتميز تطبيق التيك توك من خصائص في عرض المواضيع المتنوعة والمتجددة. وعليه فإن تفاعل أفراد العينة مع مضامين فيديوهات التيك توك التي تروج للترفيه والتسلية يدل على اللامبالاة والسطحية في تفكير معظم المبحوثين.

الجدول رقم (4) يوضح الفترة التي يتصفح فيها أفراد العينة لفيدويوهات التيك توك.

فترة التصفح	التكرار	النسبة
صباحا	6	6%
مساء	108	65.9%
لا يوجد وقت محدد	55	33.5%
المجموع	164	100%

يوضح الجدول رقم (4) أن أغلب أفراد العينة ونسبة 65.9% يتصفحون فيديويوهات التيك توك مساء، ونسبة 33.5%

في أوقات غير محددة، ويليه 6% صباحا، ويرجع اختيار أغلبهم للفترة المسائية لأنها الفترة المناسبة بعد الدوام الدراسي، في حين من يتصفحون فيديويوهات التيك توك في مختلف الفترات يدل على إدمانهم عليه.

الجدول رقم (5) يوضح مدة تصفح أفراد العينة لفيدويوهات التيك توك.

مدة التصفح	التكرار	النسبة
نصف ساعة	38	23.2%
ساعة	64	37.8%
ساعتين فما أكثر	62	39.0%
المجموع	164	100%

يبين الجدول رقم (5) أن معظم أفراد العينة يستغرقون في تصفح فيديويوهات التيك توك أكثر من ساعتين بنسبة 39.0%،

بينما 37.8% منهم يستغرقون ساعة في تصفحه، في حين نجد نسبة 23.2% منهم يستغرقون نصف ساعة في تصفح فيديويوهات التيك توك .

يتبين من خلال هذه النتائج الإحصائية أن معظم أفراد العينة ينجذبون نحو فيديويوهات التيك توك لمدة زمنية كبيرة، وهذا

ما يدل على اهتمامهم بها وانجذابهم وتفاعلهم معها لمعرفة الترنادات وكل ما يهمهم من موضوعات تثير إعجابهم وتلبي احتياجاتهم.

وتتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة "سوهيلة فلة بوعزة" في دراستها الموسومة بـ "الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر".

الجدول رقم (6) يوضح تفضيل أفراد العينة تصفح فيديوهات التيك توك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهولة التصفح	48	19.8%
قصر المدة الزمنية للفديوهات	116	47.7%
وجود مؤثرات جمالية للفديو	79	32.5%
المجموع	243	100%

يبين الجدول رقم (6) أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 47.7% يفضلون تصفح فيديوهات التيك توك لقصر المدة الزمنية في عرض المحتوى، وبنسبة 32.5% ممن يفضلونه لوجود مؤثرات جمالية، في حين 19.8% يفضلونه لسهولة التصفح . وعليه فإن تطبيق التيك توك يعتبر من التطبيقات المفضلة لدى الشباب الجامعي نظرا لقصر مدة العرض مقارنة بالتطبيقات الأخرى، وهو ما يدل على أن الجيل الجديد هو جيل ينجذب نحو كل ما هو سريع ولافت للانتباه بغض النظر عن ما يحمله من معاني ودلالات.

الجدول رقم (7) يوضح نوع الفيديوهات التي تجذب أفراد العينة أثناء تصفحهم تطبيق التيك توك.

نوع الفيديوهات	التكرار	النسبة
الفيديوهات الأجنبية	84	51.5%
الفيديوهات المحلية	80	48.5%
المجموع	164	100%

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن أفراد العينة ينجذبون نحو تصفح الفيديوهات الأجنبية بنسبة 51.5%، وبالمقابل نسبة 48.5% ممن ينجذبون نحو الفيديوهات المحلية.

يتبين من القراءة الإحصائية أن هناك تقارب في النتائج، ولكن في نفس الوقت تجاوز عدد من يجذبون نحو الفيديوهات مقارنة بالفيديوهات المحلية ويرجع ذلك حسب رأيهم ما تتضمنه من إبداع من حيث الشكل وفي طريقة عرض الفيديو والمؤثرات المستخدمة و المواضيع المطروحة. كما يمكن تبرير التقارب في النسب إلى اهتمامهم بالفيديوهات المحلية التي لا تختلف عن الفيديوهات الأجنبية من حيث المضامين التي تجذبهم.

الجدول رقم (8) يوضح طبيعة الفيديوهات التي يفضلها أفراد العينة تصفحها على تطبيق التيك توك.

النسبة	التكرار	طبيعة الفيديوهات
26.0%	94	فيديوهات غنائية راقصة
25.4%	92	فيديوهات عاطفية
23.8%	86	فيديوهات الموضة
18.2%	66	فيديوهات رياضية
6.6%	24	فيديوهات أخرى
100%	362	المجموع

يوضح الجدول رقم (8) أن أغلب أفراد العينة يفضلون تصفح فيديوهات غنائية راقصة بنسبة 26 %، ثم يليها من يفضلون الفيديوهات العاطفية بنسبة 25.4 %، ثم نسبة 23.8 % لمن يفضلون فيديوهات الموضة، ونسبة 18.2 % لمن يفضلون فيديوهات رياضية. في حين 6.6 % من أفراد العينة يفضلون فيديوهات أخرى تختلف عن البدائل المقدمة.

فمن خلال المعطيات الإحصائية يتبين أن هناك تقارب في اختيارات أفراد العينة، حيث نجد أن الأكثر منهم يفضلون الفيديوهات الغنائية الراقصة وذلك لتنوعها بين الأغاني الصاخبة والهادئة التي تناسب أذواقهم وبلغات مختلفة، وإلى ما تحمله من حركات وإشارات تحمل معاني متعددة تعبر عن ثقافات مختلفة. كما يمكن تفسير اهتمامهم بالفيديوهات الأخرى خاصة العاطفية منها لما لها من مؤثرات جمالية تجذب إحساسهم ومشاعرهم وتجعلهم في عالم آخر، أما بالنسبة لفيديوهات الموضة فهو يرجع لحرصهم على معرفة كل ما هو جديد ويتناسب مع العصر. بينما يتراجع عدد المهتمين بالفيديوهات الرياضية إلى تراجع نسبة الذكور مقارنة بالإناث كما تبين في الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (9) يوضح مشاركة أفراد العينة لفيدويوهات التيك توك مع الأصدقاء .

النسبة	التكرار	مشاركتها
71.3%	117	نعم
28.7%	47	لا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (9) أن معظم أفراد العينة يشاركون فيديويوهات التيك توك مع الأصدقاء بنسبة 71.3%، بينما

نسبة 28.7% لا يشاركونها. ويتبين من هذه المعطيات الإحصائية أن أفراد العينة يتفاعلون بشكل كبير وواضح مع فيديويوهات

التيك توك ويشاركونها مع الأصدقاء نظرا لاهتماماتهم المشتركة

الجدول رقم (10) يوضح الشخصيات الأجنبية التي يتابعها أفراد العينة على تطبيق التيك توك.

النسبة	التكرار	الشخصيات
38.4%	63	عربية
61.6%	101	غربية
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (10) أن معظم أفراد العينة بنسبة 61.6% يتابعون الشخصيات الغربية على تطبيق التيك توك، مقابل

نسبة 38.4% يتابعون الشخصيات العربية. ويرجع هذا التفاوت إلى طبيعة الفيديويوهات الغربية وما تعرضه من مواضيع أكثر انفتاحا

مقارنة بالشخصيات العربية. كما يدل متابعة أفراد العينة للشخصيات الغربية على حب الآخر المختلف.

الجدول رقم (11) يوضح طبيعة الشخصيات التي يتفاعل معها أفراد العينة على تطبيق التيك توك.

طبيعة الشخصيات	التكرار	النسبة
المؤثرون والممثلون	115	30.1%
المغنون	104	27.2%
الرياضيون	45	11.7%
عارضوا وعارضات الأزياء	52	13.6%
المثقفون	41	10.7%
داعية	25	6.7%
المجموع	382	100%

يوضح الجدول رقم (11) أن أغلب أفراد العينة بنسبة 30.1% يتفاعلون مع المؤثرين والممثلين، ويليهما نسبة 27.2% ممن يتفاعلون مع المغنون، ثم يليها نسبة 13.6% من يتفاعلون مع عارضو وعارضات الأزياء، وبعدها تأتي نسبة 11.7% تمثل من يتفاعلون مع الرياضيين، ثم يليها من يتفاعلون مع المثقفين بنسبة 10.7%، وفي الأخير نسبة 6.7% يفضلون التفاعل مع الدعاة.

من خلال النتائج الإحصائية يتبين أن أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع المؤثرين والممثلين، وحسب إجاباتهم يفضلون الأجانب منهم وخاصة الأتراك، كما أشاروا إلى أسماء أهم المؤثرين والممثلين لديهم منهم (ضحى ومكس، جوليا، غيث وسارة، sytrk rabia.cagla simsek...)، حيث يلعبون دورا كبير في جذب الشباب الجامعي من خلال ما يعرضونه من مواضيع ومضامين مختلفة كحياتهم الشخصية رقصات وحركات ومشاهد درامية عاطفية بعيدة عن الواقع ويجعلهم في حالة انفصال عن مجريات الحياة.. ولا يقل المغنون تأثيرا بهم حيث أصبحت أغاني pop و k-pop كلغة أكثر تداولاً وتعبيراً بالنسبة لهم و من بين الشخصيات التي يفضلونها (bts, eminem..)، ويرجع اهتمامهم بشخصيات الموضة لمواكبة العصر الحالي من صيحات وإثارات، كما يعتبر الرياضيون مثل (ميسي ، رونالدو...) من اللاعبين الذين يثيرون إعجاب كبير لدى الذكور خاصة، وتحتل الشخصيات الدينية والتثقيفية منها (محمد حسنة، أحمد الشقيري..) مساحة صغيرة لدى الباحثين.

وتدل النتائج الإحصائية وما نتج عنها من ترتيب الشخصيات التي يتفاعل معها أفراد العينة حسب اختيارهم وتصريحهم إلى أن الشباب الجامعي يهتم كثيرا بالترفيه والتسلية مثلما تبين سابقا، كما يدل ذلك أيضا على اهتمامهم المتزايد بكل ما هو أجنبي

وغريب عنهم. وعليه فإن الشباب الجامعي يفضلون الشخصيات الأجنبية والغريبة التي تقدم محتوى حيوي بدرجة كبيرة والتي تعبر عن ثقافات تختلف عن ثقافتهم.

الجدول رقم (12) يوضح أسباب إعجاب أفراد العينة بالشخصيات على تطبيق التيك توك.

النسبة	التكرار	أسباب الإعجاب بالشخصيات
23.0%	43	طريقة عيشهم
40.6%	76	طريقة لبسهم
1.6%	3	طريقة تسريحات شعرهم
34.8%	66	أسباب أخرى
100%	187	المجموع

يبين الجدول رقم (12) الذي يوضح سبب إعجاب أفراد العينة بشخصيات التيك توك أن معظمهم معجبون بطريقة لبسهم وهذا ما صرح به 40.6%، ثم تليها 34.8% ممن أشاروا إلى إعجابهم بأسباب أخرى، بينما 23% منهم معجبون بطريقة عيشهم، في حين 1.6% معجبون بطريقة تسريحات شعرهم.

يتبين من القراءة الإحصائية تعدد أسباب إعجاب أفراد العينة بالشخصيات التي تعرض محتوى على تطبيق التيك توك، إلا أن أغلبهم معجبون بطريقة اللباس أكثر ويرجع ذلك إلى أن معظمهم إناث وهن الأكثر اهتمام بمظهرهن مقارنة بالذكور ويحرصن على متابعة كل ما هو جديد حول طريقة اللبس من أجل لفت الانتباه من جهة، ومن جهة أخرى الترويج للثقافة الجديدة المكتسبة.

2/_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية: يؤدي تفاعل الشباب الجامعي مع مضامين فيديوهات

التيك توك tik tok التي تختلف عن ثقافتهم إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لديهم

الجدول رقم (13) يوضح إعجاب أفراد العينة بالموضوعات الغربية التي تتضمنها فيديوهات التيك توك.

الإعجاب بالموضوعات الغربية	التكرار	النسبة
نعم	124	75.6%
لا	13	7.9%
أحيانا	27	16.5%
المجموع	164	100%

يوضح الجدول رقم (13) أن 75.6% من أفراد العينة كانت إجابته بـ "نعم" حول إعجابهم بالموضوعات والمحتويات

الغربية التي تعرض على تطبيق التيك توك، بينما 16.5% كانت إجابته "أحيانا"، في حين 7.9% كانت إجابته "لا".

من خلال المعطيات الإحصائية يتبين أن معظم الشباب الجامعي معجبون بالموضوعات والمحتويات الغربية التي تتضمنها فيديوهات التيك توك وهو ما ظهر جليا في نتائج الفرضية الجزئية الأولى، كما يدل إعجابهم بالمضامين الغربية على حبهم وتعلقهم بالثقافات الأخرى وعدم معارضتهم لها حتى وإن كانت تختلف بشكل كبير عن ثقافتهم الأصلية لأنها تعمل على عرض المضامين التي توحى بالحياة الطبيعية.

الجدول رقم (14) يوضح تصفح فيديوهات التيك توك لدى أفراد العينة وتغيير أفعال والتصرفات لديهم.

تغيير التصرفات	التكرار	النسبة
نعم	130	79.3%
لا	34	20.7%
المجموع	164	100%

يوضح الجدول رقم (14) أن معظم أفراد العينة وبنسبة 79.3% صرحوا بأن تصفحهم وتفاعلهم مع فيديوهات التيك توك

يؤدي إلى تغيير أفعالهم وتصرفاتهم، مقابل 20.7% منهم لم تتغير أفعالهم وتصرفاتهم بالتفاعل مع فيديوهات التيك توك.

ومنه نلاحظ من خلال هذه النتائج أن هناك تأثير واضح لفيدويوهات التيك توك على الشباب الجامعي نظرا إلى تغير أفعالهم وتصرفاتهم وهذا ما يفسر اندماجهم وانبهارهم بمختلف المواضيع والمحتويات الأجنبية المطروحة في الفيدويوهات بغض النظر على ما تحتويه من مضامين تخالف وتتناقض مع الثقافة المحلية. كما يؤدي أيضا هذا التغيير إلى اكتساب تصرفات وأفعال جديدة.

الجدول رقم (15) يوضح مدى توافق التصرفات والأفعال الجديدة التي أكتسبها أفراد العينة مع قيم

ومعايير المجتمع.

النسبة	التكرار	توافق التصرفات الجديدة
36.6%	60	نعم
63.4%	104	لا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (15) أن 63.4 % صرحوا بعدم توافق تصرفاتهم الجديدة مع قيم ومعايير المجتمع، بينما 36.6% من أفراد العينة أجابوا عكس ذلك.

نلاحظ من قراءة النسب أعلاه أن معظم تصرفات وأفعال أفراد العينة التي اكتسبوها من فيديوهات التيك توك لا تتوافق مع قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمون إليه، ويدل ذلك على وجود تفاعل قوي مع المواضيع والمحتويات الجديدة وتقييم إيجابي لها حسب رأيهم. إن اكتساب واعتماد تصرفات وأفعال جديدة مختلفة عن ثقافة المجتمع والخضوع لها ومسايرتها يدل على ابتعادهم عن قيم ومعايير المجتمع الأصلي؛ وهو ما توصلت إليه دراسة "سوهيلة فلة بوعزة" تحت عنوان "الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر" حيث أكدت أن استخدام الطلبة للفيس بوك أكسبهم سلوكيات وممارسات ثقافية مغايرة عن المجتمع الذي ينتمون إليه.

الجدول رقم (16) يوضح تقليد أفراد العينة للأغاني و الرقصات التي على تطبيق التيك توك

حتى لو لم يفهموها.

النسبة	التكرار	تقليد أغاني ورقصات
32.9%	54	نعم
18.6%	30	لا
48.5%	80	أحيانا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 48.5% من أفراد العينة أجابوا بأنهم يقلدون الرقصات والأغاني المختلفة التي تنشر على فيديوهات تطبيق التيك توك "أحيانا" حتى لو لم يفهموا معانيها، و 32.9 % صرحوا بتقليدهم للأغاني والرقصات التي تعرض في فيديوهات تطبيق التيك توك، بينما 18.6% أجابوا بـ "لا".

ومن هذه النتائج يتبين أن هناك الكثير من الشباب الجامعي يقومون بتقليد الرقصات والأغاني التي تنشر بواسطة فيديوهات التيك توك حتى وإن كانت تحمل معاني ورموز غير لائقة كألفاظ سيئة أو رقصات مخلة بالحياء. وبالتالي فإن معظم أفراد العينة يتصفحون ويتفاعلون مع فيديوهات التيك توك ويقلدونها دون وعي منهم بما تحمله هذه الرقصات والأغاني من معاني ودلالات تتناقض مع قيم ومعايير المجتمع.

الجدول رقم (17) يوضح مظاهر تقليد أفراد العينة لمشاهير التيك توك.

النسبة	التكرار	مظاهر تقليد المشاهير
5.7%	13	كلامهم
37.6%	86	لباسهم
17.5%	40	تصرفاتهم
14.0%	32	تسريحات شعرهم
21%	48	طريقة عيشهم
4.2%	10	أخرى
100%	229	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن 37.6% يقومون بتقليد مشاهير التيك توك في طريقة لباسهم، و21% يقلدوهم في طريقة عيشهم، و 17.5% يقلدوهم في تصرفاتهم، و 14% يقومون بتقليد تسريحات شعرهم، بينما 5.7% يقلدون كلامهم، و 4.2% عبروا عن تقليدهم لمظاهر أخرى خاصة بهؤلاء المشاهير مثل حركاتهم وطريقة تفكيرهم. وعليه تبين المعطيات الإحصائية أن هناك إعجاب كبير من طرف الشباب الجامعي بمشاهير التيك توك خاصة فيما يتعلق بطريقة لبسهم التي ترتبط بماركات عالمية، أما تقليدهم لطريقة عيشهم يرجع إلى ما يظهرونه من حياة رفاة تعبر عن كل ما هو جميل ومثالي، في حين تراجع عدد الشباب الذين يقلدون تسريحات الشعر إلى خصائص العينة لأن معظم من يقومون بذلك ذكور وعددهم أقل من الإناث كما أشرنا سابقا. وبالتالي نستنتج أن معظم أفراد العينة يقلدون مشاهير التيك توك ومتأثرين بنمط وأسلوب عيشهم بمختلف مظاهره حتى وإن تباينت النسب، فهم يجذبون نحو ارتداء الماركات التي يروجون لها هؤلاء المشاهير، ونحو مختلف الممارسات التي تسمح لهم بالتعبير عن ذواتهم بهويات ذوات أخرى، وهو ما يفسر قبول الشباب الجامعي لنموذج الحياة الغربية. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "درقالي حياة" و "بوشمطة نوال" في دراستهما الموسومة بـ "استخدام وسائل الإعلام الجديد ومشكلة الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجزائريين" والتي تؤكد أن الطلبة يفضلون تقليد كل ما يخص الثقافة الغربية.

الجدول رقم (18) يوضح نسبة تقليد أفراد العينة لمشاهير التيك توك حتى لو تعارض مع قيم ومعايير

المجتمع.

النسبة	التكرار	تعارض التقليد مع قيم ومعايير
56.1%	92	نعم
42.7%	70	لا
1.2%	2	أحيانا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (18) أن 56.1% من أفراد العينة يقومون بتقليد مشاهير التيك توك حتى وإن تعارض ذلك مع قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمون إليه، بينما 42.7% لا يقلدون المشاهير فيما يتعارض مع قيم ومعايير مجتمعهم، في حين 1.2% يقلدون المشاهير "أحيانا" رغم ما يتضمنه ذلك من تعارض مع قيم ومعايير المجتمع.

وعليه تبين المعطيات الإحصائية أن معظم أفراد العينة يقومون بتقليد المشاهير و إن تعارض ذلك مع الأسس والمرجعيات التي تحدد سلوكهم وتوجهه، و هو ما يدل على وجود انفصال بين أهدافهم وبين قيم ومعايير المجتمع. وهذا ما توصلت إليه دراسة إيمان نوي الموسومة بـ "استخدام الانترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين" حيث أكدت أن الطلبة يفضلون تقليد المشاهير حتى وإن تعارض مع قيم ومعايير والأعراف السائدة في المجتمع.

الجدول رقم (19) يوضح الجراءة ومظاهرها لدى أفراد العينة بتصفحهم فيديوهات التيك توك.

النسبة	التكرار	اكتساب الجراءة لدى أفراد العينة		
		الاحتمالات	ك	%
64.1%	141	مشاهدة الفيديوهات الإباحية	37	26.2%
		فيديوهات تعرض العلاقة مع الجنس الآخر	83	58.9%
		الفيديوهات والصور المخلة بالحياء	21	14.9%
7.3%	16	لا		
28.6%	63	أحيانا		
100%	220	المجموع		

يوضح الجدول رقم (19) أن 64.1% أصبحت لديهم الجراءة بعد تصفحهم لفيديوهات التيك توك، و 28.6% أحيانا، في حين 7.3% ليس لديهم جراءة رغم تصفحهم المستمر.

وبناء على إجابات أفراد العينة تبين أن تصفحهم لفيديوهات التيك توك كَوْن لديهم الجراءة من خلال مشاهدة المقاطع الإباحية وكل ما يعبر عن العلاقة مع الجنس الآخر التي تعتبر غير مسموح بها في مجتمعنا بالإضافة إلى مشاهدة مختلف الصور والفيديوهات المخلة بالحياء. وعليه نستنتج أن معظم الشباب الجامعي يتفاعل مع فيديوهات التيك توك التي تحمل قيم ومعايير تتعارض مع الضوابط الاجتماعية المتعارف عليها والتي منحتهم درجة كبيرة من الحرية لتطبيقها في أرض الواقع. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "سوهيلة فلة بوعزة" تحت عنوان "الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر" التي أكدت أن

المواضيع المتعلقة بالطابوهات والمحظورات هي أكثر المواضيع مناقشة على الفيس بوك لدى أفراد العينة، كما أن علاقتهم بالجنس الآخر أصبحت تتسم بأكبر درجة من الحرية .

الجدول رقم(20) يوضح تصفح فيديوهات التيك توك وتلبية رغبات الشباب.

النسبة	التكرار	تليي رغبات الشباب
%97.6	160	نعم
%2.4	4	لا
%100	164	المجموع

من خلال الجدول رقم (20) الذي يمثل تصفح فيديوهات التيك توك وتلبية رغبات الشباب الجامعي تبين أن معظم أفراد

العينة وبنسبة %97.6 يجدون أن التفاعل مع فيديوهات التيك توك يليي رغباتهم، مقابل %2.4 لا تليي رغباتهم.

وبناء على القراءة الإحصائية نلاحظ أن ما يتصفحه الشباب الجامعي من مواضيع مختلفة على تطبيق التيك توك يليي مختلف رغباتهم

ويرجع ذلك إلى تنوعها وتعددتها بتعدد احتياجاتهم واهتماماتهم، وهو ما يؤكد على تجاوبهم وتمسكهم بمختلف الممارسات التي ترتبط

بثقافة الآخر وتختلف عن ثقافتهم.

الجدول رقم (21) يوضح رأي أفراد العينة في أن قيم ومعايير المجتمع تعيق في تحقيق الرغبات.

النسبة	التكرار	تعيق في تحقيق الرغبات
%44.5	73	نعم
%29.3	48	لا
%26.2	43	أحيانا
%100	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (21) أن معظم أفراد العينة وبنسبة %44.5 يرون أن قيم ومعايير المجتمع تعيقهم في تحقيق رغباتهم،

بينما %29.3 أجابوا عكس ذلك، في حين %26.2 تعيقهم قيم ومعايير المجتمع عن تحقيق رغباتهم "أحيانا".

من خلال هذه النتائج يتبين أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعتبر قيم ومعايير المجتمع حازر يعيقهم في تحقيق رغباتهم وكبت حريتهم لأنها ترفض نشر الحياة الخاصة ، بينما التفاعل مع التقنية الحديثة وتطبيق التيك توك بما يتضمنه من مواضيع متنوعة يشجع على الحرية والاستقلالية لتجسيد مبدأ الفردية الذي يعتبر من أهم خصائص المجتمعات الحديثة. وعليه فإن الشباب الجامعي متأثر بشكل واضح بفيديوهات التيك توك وما تحمله من قيم ومعايير ثقافة جديدة تختلف عن ثقافتهم، ويتفاعلون معها بطريقة إيجابية نظرا لما تعرضه من ممارسات وتصرفات توحى لهم بالرفاهية والحياة المثالية التي لم توفرها قيم ومعايير مجتمعهم التي نشأ عليها.

الجدول رقم (22) يوضح القيم الأكثر تأثرا لدى أفراد العينة بتفاعلهم مع فيديوهات التيك توك.

القيم	التكرار	النسبة
الدينية	125	55.1%
الأخلاقية	81	35.7%
الاجتماعية	21	9.2%
المجموع	227	100%

يوضح الجدول أعلاه أن القيم الأكثر تأثرا بتفاعل أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك هي القيم الدينية وذلك بنسبة 55.1%، وتليها القيم الأخلاقية بنسبة 35.7%، وبعدها القيم الاجتماعية بنسبة 9.2%.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أن معظم أفراد العينة يعترفون بأن التفاعل مع فيديوهات التيك توك أثر على مختلف القيم وخاصة الدينية منها التي تعتبر محور الثقافة ورغم ذلك فهم مستمرين في تلبية رغباتهم والاستجابة لمغريات الثقافة الوافدة حتى وإن تعارضت مع معتقداتهم وهو ما يدل على غياب الوازع الديني والقيم والمعايير التي تحدد أفعال الشباب الجامعي المتفق عليها في المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تحقق الأهداف الثقافية للعمولة وإعادة إنتاج عقول تتوافق مع الثقافة العالمية وتقبل كل ما هو غريب تحت مبدأ الانفتاح على الآخر وإزالة الحدود دون مراعاة الثوابت والمتطلبات المجتمعية. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة مها محمد فتحي الموسومة بـ "تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع" حيث أكدت أن أكثر القيم تأثرا من خلال فيديوهات التيك توك لدى الشباب هي القيم الدينية ثم القيم الأخلاقية ثم القيم الاجتماعية.

3/_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة: يؤثر التفاعل مع فيديوهات التيك توك tik tok على الخصوصية

الثقافية لدى الشباب الجامعي

الجدول رقم (23) يوضح إعجاب أفراد العينة بالفديوهات التي تعبر عن الحياة العصرية على تطبيق التيك توك.

النسبة	التكرار	الإعجاب بالفديوهات التي تعبر عن الحياة العصرية
90.3%	148	نعم
2.4%	4	لا
7.3%	12	أحيانا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (23) نسبة إعجاب أفراد العينة بفديوهات التيك توك التي تعبر عن أسلوب الحياة العصرية حيث نجد 90.2% يؤكدون على إعجابهم بها، و 7.3% تعجبهم أحيانا، بينما 2.8% لا تعجبهم. نلاحظ من هذه النتائج أن معظم أفراد العينة معجبون بفديوهات التيك توك نظرا لما تعرضه من موضوعات تعبر دائما عن ما هو عصري وواقعي للحياة اليومية في مختلف أشكالها بإضفاء المثالية التي يفرضها العالم الافتراضي وتجاوز كل ما تحمله الخصوصية من معنى.

الجدول رقم (24) يوضح انبهار أفراد العينة بالثقافة الغربية التي على فيديوهات التيك توك.

النسبة	التكرار	الانبهار بالثقافة الغربية
72%	118	نعم
12.8%	21	لا
15.2%	25	أحيانا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (24) نسبة انبهار أفراد العينة بفديوهات التيك توك التي تعرض الثقافة الغربية، حيث نلاحظ 72% منهم منبهرون بما يعرض على التيك توك من ثقافة غربية، مقابل 15.2% يبنهرون بها أحيانا، مقابل 12.8% غير منبهرون بها

وعليه يتبين من خلال النسب المعروضة أن الشباب الجامعي لديه انبهار كبير نحو ما يعرض من صور وفيديوهات تظهر الحياة العصرية الغربية من حيث ما تحمله من مظاهر و وسائل التأثير والمتعة مما يؤدي بهم إلى السعي في البحث عن مختلف الطرق التي تمكنهم من أن يعيشوا نفس التجربة. وهذا ما توصلت إليه دراسة ياسمين إبراهيم محمد السيد الموسومة بـ "الإنتاج التفاعلي لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته بالجيل الرقمي" حيث أكدت أن الجيل الرقمي منبهر ومنجذب نحو الثقافات الأخرى المتضمنة في فيديوهات التيك توك والحث على التطلع إليها وتقليدها.

الجدول رقم (25) يوضح التفاعل مع فيديوهات التيك توك واكتساب عادات وتقاليدها لدى أفراد

العينة.

النسبة	التكرار	اكتساب عادات وتقاليدها جديدة
87.8%	144	نعم
12.2%	20	لا
100%	164	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن 87.8% من أفراد العينة اكتسبوا عادات وتقاليدها جديدة من تفاعلهم مع فيديوهات التيك توك، مقابل 12.2% لم يكتسبوا عادات وتقاليدها جديدة. وبناء على القراءة الإحصائية فإن تفاعل الشباب الجامعي مع مقاطع الفيديو أدى بهم إلى اكتساب عادات وتقاليدها جديدة غير مألوفة في مجتمعهم المحلي. وعليه فإن التفاعل مع محتوى فيديوهات التيك توك يسمح للشباب الجامعي بالتعرض للعديد من الثقافات الأخرى التي تمكنهم من الانفتاح على عادات وتقاليدها أخرى تختلف عن عادات وتقاليدهم الأصليين وهذا ما يؤدي إلى خلق ثقافة بديلة.

الجدول رقم (26) يوضح تفاعل أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك واختيار الملابس حسب الموضة

العالمية.

النسبة	التكرار	اختيار الملابس حسب الموضة
31.1%	51	نعم
17.7%	29	لا
51.2%	84	أحيانا
100%	164	المجموع

يبين الجدول رقم (26) أن 51.2% من أفراد العينة صرحوا بأن تفاعلهم مع التيك توك جعلهم يختارون ملابسهم حسب الموسوعة العالمية "أحيانا"، كما أكد 31.1% منهم بنفس الرأي، وفي المقابل نجد 17.7% من أفراد العينة لا يهتمون بذلك. نلاحظ من هذه الإحصائيات أن تفاعل معظم أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك جعلهم يفتتحون على الموسوعة العالمية في اختيار لباسهم وهناك استجابة واضحة لذلك مقارنة بالذين لا يستجيبون. ويدل ذلك على أن الشباب الجامعي متأثر بما تعرضه فيديوهات التيك توك لثقافة الآخر حيث أصبح لديهم ثقافة استهلاكية حسب الموسوعة العالمية، وتشكل هوية جديدة التي من شأنها تؤدي إلى إمكانية طمس الهوية الأصلية نتيجة التمسك الشديد بذلك.

الجدول رقم (27) يوضح التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاستماع إلى الموسيقى الغربية .

النسبة	التكرار	الاستماع إلى الموسيقى الغربية
53%	87	نعم
18.9%	31	لا
28%	46	أحيانا
100%	164	المجموع

يوضح الجدول رقم (27) أن أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع الموسيقى الغربية التي تعرض على فيديوهات التيك توك بنسبة 53% ، و 28% منهم يتفاعلون معها "أحيانا"، في حين نسبة 18.9% لا يتفاعلون مع الموسيقى الغربية. من خلال هذه نتائج نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الغربية حتى وإن لم يجيدوا لغتها أو يفهموا معناها. ونستنتج من ذلك أن الشباب الجامعي متأثر بالمفاهيم الثقافية الغربية ويظهر ذلك في محاكاتهم لمختلف أنماط لها رموزها ودلالاتها، وهذا قد يؤثر على خصوصيتهم الثقافية نظرا إلى ما تحمله ثقافة الآخر من قيم مختلفة تتعارض في أغلب الأحيان مع ثقافتهم. وهذا ما توصلت إليه دراسة إيمان نوي الموسومة بـ "البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين" حيث أكدت أنهم يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الغربية حتى وإن لم يفهموا كلماتها.

الجدول رقم (28) يوضح تأثر أفراد العينة بالأكل العصري المخالف لعادات وتقاليدهم المجتمع.

النسبة	التكرار	التأثر بالأكل العصري
59.1%	97	نعم
40.9%	67	لا
100%	164	المجموع

يبين الجدول رقم (28) أن 59.1% من أفراد العينة متأثرين بالأكل العصري المخالف لعاداتهم وتقاليدهم الذي يشاهدونه على فيديوهات التيك توك، مقابل 40.9% لا يعيرون أي اهتمام لذلك. ومن هذه النتائج نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة جعلها التفاعل مع فيديوهات التيك توك تتأثر بالأكل العصري المخالف لعاداتها وتقاليدها، حيث أصبح الشباب الجامعي يفضل الأكل الجاهز والأكلات الغربية عن الأطباق التقليدية المحلية وكل ما يختلف في النكهات والمكونات، وهو ما يفسر اندماجهم وتفاعلهم الكبير مع هذه الفيديوهات ومحتوياتها والتي أصبح يستقي منها أبسط الأشياء في حياته حتى في اختياراتهم للأطعمة والوجبات. وبالتالي فإن تغيير سلوكيات الشباب الجامعي في اختيار أكلهم وتبني ممارسات غذائية جديدة يمكن أن يترتب عنها التأثير على النمط الغذائي المعتاد وعلى الخصوصية الثقافية.

الجدول رقم (29) يوضح احتفال أفراد العينة ببعض الأعياد المخالفة للعادات والتقاليد المجتمع.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
51.2%	84	عيد الحب
17.1%	28	الكريسماس
1.2%	2	الهالوين
20.7%	34	أخرى
9.8%	16	الامتناع عن الإجابة
100%	164	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن معظم أفراد العينة يتفاعلون مع فيديوهات التيك توك التي تعرض مختلف الأعياد والاحتفالات التي تخالف عادات وتقاليد المجتمع، حيث نجد أن نسبة 51.2% منهم يحتفلون بعيد الحب، و 20.7% منهم يحتفلون باحتفالات أخرى مثل الاحتفال بالبيجاما باري و الاحتفال مع الأصدقاء في شكل مجموعات حسب تصريحاتهم 17.1% منهم أكدوا على احتفالهم بالكريسماس و 9.8% امتنعوا عن الإجابة، و في الأخير 1.2% منهم أشاروا إلى أنهم يحتفلون بالهالوين. نلاحظ من خلال هذه النتائج أن معظم أفراد العينة يتفاعلون مع مختلف الأعياد والاحتفالات الأجنبية والغريبة رغم امتناع البعض منهم عن الإجابة، حيث يساعد ما يعرض على فيديوهات التيك توك من هذه الأعياد والاحتفالات الشباب الجامعي في اقتباس الطقوس والتقاليد المرتبطة بذلك والأخذ بها خاصة وأنها تكون مصحوبة بالترويج لمختلف الأفكار والمنتجات التي ترتبط بالديكور واللباس وحتى الهدايا حسب طبيعة العيد ونوع الاحتفال.

وعليه فإن تقليد الشباب الجامعي للنموذج الغربي في الأعياد والاحتفالات التي تختلف عن ثقافتهم بما تتضمنه من معتقدات تخالف الثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد المتعارف عليها يدل على التكيف مع الثقافات الأخرى دون وعي منهم ودون معرفة خلفية هذه الممارسات ومعناها، وهو ما يفسر أن تفاعل الشباب الجامعي مع الأعياد والاحتفالات الغريبة وما تعرضه من مظاهر متنوعة تتعارض مع خصوصيته الثقافية وفي الحفاظ على تقاليدهم الأصيلة، وهو ما يعبر عن اكتسابهم لدلالات ومعاني ثقافية جديدة تسمح بتغيير المفاهيم والاعتقادات الثقافية السائدة.

الجدول رقم (30) يوضح تفاعل أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك وحسب الانفتاح على الثقافات الغربية

حب الانفتاح على ثقافة الآخر	التكرار	النسبة
نعم	129	78.6%
لا	27	16.5%
أحيانا	8	4.9%
المجموع	164	100%

من خلال الجدول رقم (30) يتبين أن 78.6% من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" حول رغبتهم وحبهم في الانفتاح على الثقافات الغربية حينما يتصفحون فيديوهات التيك توك، مقابل 16.5% منهم لا يحبون الانفتاح على الثقافات الغربية، مقابل 2.4% يتفاعلون مع الفيديوهات الثقافية الغربية "أحيانا". نلاحظ من قراءة البيانات أن معظم أفراد العينة لديهم شعور بحب الانفتاح على الثقافات الغربية عند تفاعلهم مع فيديوهات التيك توك، ويرجع ذلك إلى المواضيع والمحتويات المتنوعة والتي تعرض ممارسات لعادات وتقاليد راقية حسب رأيهم وإلى أسلوب المعيشة الذي يتسم بالمثالية ويحقق لهم الرضا، وهذا ما يؤدي إلى تحول تصوراتهم ونظرتهم للعالم الآخر مما يسبب لهم اغتراب اتجاه الثقافة المحلية.

الجدول رقم (31) يوضح تفاعل أفراد العينة مع محتويات الفيديوهات الغربية وابتعادهم عن بعض العادات والتقاليد المجتمع.

الابتعاد عن العادات والتقاليد المجتمع	التكرار	النسبة
نعم	102	62.2%
لا	58	35.4%
أحيانا	4	2.4%
المجموع	164	100%

يوضح الجدول رقم (31) أن معظم أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" بنسبة 62.2% حول ابتعادهم عن بعض عادات وتقاليد المجتمع نتيجة تفاعلهم مع محتويات فيديوهات التيك توك، و 35.4% من أفراد العينة أجابوا بـ "لا"، بينما 2.4% منهم أجابوا بـ "أحيانا". ويظهر من هذه النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ابتعدوا عن عادات وتقاليد مجتمعهم بسبب تفاعلهم مع محتوى الفيديوهات الغربية على التيك توك، ويرجع ذلك حسب رأيهم إلى أنها لا تساعدهم على تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها في ظل التطورات الهائلة والمتسارعة التي تجري في العالم. وعليه فإن ما يعرضه التيك توك من مواضيع متنوعة لعادات وتقاليد ثقافات أخرى له التأثير الواضح على نظرة الشباب الجامعي لعادات وتقاليد المجتمعات الغربية وهو ما يدل على غياب المعنى الروحي للثقافة وبالتالي المساس بالخصوصية الثقافية.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:

- أظهرت الدراسة أن الإناث وبنسبة 63.4% هن الأكثر تفاعلا مع محتويات فيديوهات التيك توك مقارنة بالذكور، ويرجع ذلك إلى طبيعة التخصص الذي يتوجه إليه الإناث أكثر من الذكور وإلى اختلاف الاهتمامات والاتجاهات وإلى جاذبية المحتوى الذي يتمثل في كل ما يرتبط بالموضة، الرقص، الغناء مثلا.

- تشير نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية الأقل من 20 سنة حيث بلغت نسبتهم 70.7% ويرجع ذلك إلى طبيعة العينة وخصائص اختيارها، حيث تمثلت في طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية، كما تعتبر هذه الفئة العمرية هي الأكثر تصفحا وتفاعلا مع فيديوهات التيك توك.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول : ما هي أنواع الفيديوهات التي يتفاعل معها الشباب الجامعي

على تطبيق التيك توك ؟

- بينت نتائج الدراسة أن أسباب تصفح فيديوهات التيك من طرف أفراد العينة متعددة ومختلفة تمثلت في المتعة والترفيه، اكتساب أفكار وتعلم مهارات، البحث عن كل ما هو جديد بالإضافة إلى الهروب من الواقع، لكن المتعة والترفيه هي التي أخذت المساحة الأكبر مقارنة بالأسباب الأخرى وذلك بنسبة 49.1% وهو ما يدل على توفير محتوى ترفيهي متنوع ومشوق على تطبيق التيك توك ويلبي اهتمامات الشباب الجامعي و يشعرهم بالمتعة والتسلية رغم وجود العديد من التطبيقات.

- كما بينت نتائج الدراسة أن الفترة المسائية هي الوقت الذي يفضلها أغلب الشباب الجامعي في تصفح فيديوهات التيك توك وهذا ما أشار إليه 65.9% منهم ولمدة زمنية تتجاوز الساعتين حسب ما أكدته 39% من أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى ما يتميز به هذا التطبيق من خصائص مثل قصر مدة الفيديوهات وكذا لوجود مؤثرات جمالية وسهولة تصفحه.

— كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 51.5% من الشباب الجامعي يفضلون الفيديوهات الأجنبية بدلا من المحلية وهذا راجع في نظرهم لكونها جذابة ومبدعة وكذا تحفزهم على تعلم لغات وثقافات أخرى، كما أن طبيعة الفيديوهات التي يفضلونها متنوعة، فيديوهات غنائية راقصة، فيديوهات عاطفية، فيديوهات خاصة بالموضة، الفيديوهات الرياضية وغيرها، إلا أن الفيديوهات الغنائية الراقصة والفيديوهات العاطفية وفيديوهات الموضة هي الأكثر تفضيلا بالنسبة لهم وأخذت نسب متقاربة حسب الترتيب 26%،

25.4%، 23.8% وهذا لحداثتها ولتنوعها في طريقة طرحها. أما تراجع نسبة الفيديوهات الرياضية يرجع إلى قلة عدد المبحوثين الذكور مقارنة بالإناث كما أشرنا سابقا.

- كما بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 71.3% يشاركون الفيديوهات التي يتصفحونها على تطبيق التيك توك مع أصدقائهم، ومعظم الشخصيات التي تثير انتباههم وإعجابهم هي الشخصيات الأجنبية سواء كانت عربية أو غربية لكن هذه الأخيرة هي الأكثر متابعة من طرفهم وذلك بنسبة 61.6% وهو ما يدل على الاهتمامات المشتركة بين الشباب الجامعي وأصدقائهم وعلى حبهم الاطلاع على ما هو مختلف عن ثقافتهم.

_ بالإضافة إلى ذلك أكدت النتائج أن معظم أفراد العينة يتفاعلون مع شخصيات أجنبية مختلفة على التيك توك من أهمها (المؤثرين و الممثلين، المغنين، عارضو وعارضات الأزياء، مثقفين) غير أن الشباب الجامعي يتفاعل أكثر مع المؤثرين والممثلين والمغنين وذلك بنسبة 31.1% و 27.2% على الترتيب. ومن بين الشخصيات المؤثرة (جوليا، ضحى ومكس، نارين، غيث، cagla، simsek)، أما المغنين نجد (sia، bts، eminem ...)، وهو ما يدل على تفاعل الشباب الجامعي مع كل ما هو أجنبي وغربي خاصة، كما أن المحتوى الذي تقدمه الشخصيات العربية غير الجزائرية هي نسخة طبق الأصل من الفيديوهات الغربية سواء ما تعلق بالفيديوهات التي تعرض نمط حياتهم أو ما يقدمونه من تحديات أو أغاني ورقصات.

- كما كشفت الدراسة أن سبب إعجاب الشباب الجامعي بهذه الشخصيات على التيك توك يعود إلى طريقة لبسهم بالدرجة الأولى وهذا ما صرح به 40.6% منهم بالإضافة إلى إعجابهم بطريقة عيشهم وتسريحات شعرهم، وكل ذلك يدل على التأثير القوي للثقافة الغربية التي تعتمد على أساليب الجذب والمغامرة الذي يجعلهم يستمتعون ويلحسون بخوض نفس التجربة.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني: هل يؤدي تفاعل الشباب الجامعي مع مضامين فيديوهات

التيك توك التي تختلف عن ثقافتهم إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لديهم؟

- بينت نتائج هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة وبنسبة 75.6% معجبون بمختلف الموضوعات الغربية التي تعرض على فيديوهات التيك توك ويفسر ذلك مدى تعلقهم بها وميلهم لها، كما أدت هذه الفيديوهات التي يتفاعلون معها بما تتضمنه من معاني وإشارات ورموز إلى اكتسابهم بعض التصرفات والأفعال الغربية التي تختلف عن ما هو متعارف عليه بمجتمعهم وثقافتهم وهذا ما أقر به 79.3%، كما أشار 63.4% منهم أن هذه التصرفات الجديدة لا تتوافق مع قيم ومعايير المجتمع المحلي، وهذا ما يفسر أن تفاعل الشباب الجامعي مع المحتوى الغربي على التيك توك حرره من قيم ومعايير مجتمعه وجعله يساير ويتبنى قيم ومعايير جديدة لثقافات متعددة دون إدراكه لها.

- كشفت الدراسة أن الكثير من أفراد العينة يقلدون الرقصات والأغاني التي على فيديوهات التيك توك فمنهم 48.4% من يقلدونها "أحيانا" و 32.9% يقلدونها بكل تأكيد حتى لو لم يفهموا معناها، ويدل ذلك على أن هذه الفيديوهات تعمل على برجة أفراد العينة على تصفحها وتقليدها دون وعي ودون فهم لهذه الأغاني لما تحمله من كلمات أو ألفاظ سيئة تروج لثقافة غربية و لحركات ورقصات تدل في رموزها وإشاراتها لطائفة ما أو لاتجاه معين.

- كما تؤكد هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة يقلدون مشاهير التيك توك في مختلف المظاهر السالفة الذكر إلا أن معظمهم وبنسبة 37.6% يقلدون طريقة لباسهم خاصة بارتدائهم لمراكات معينة تسمح لهم بالظهور في نفس الصورة، ويدل ذلك على إعجاب الشباب الجامعي الشديد وتأثره بنمط وأسلوب الحياة الغربية. كما أكدت الدراسة أن أغلبهم وبنسبة 56.1% يقومون بتقليدهم دون مراعاة القيم والمعايير المحلية التي تعتبر من الأشياء الثابتة نسبيا في المجتمع؛ وهذا يؤكد على عدم الالتزام بها .

- كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي وبنسبة 97.6% أن محتوى فيديوهات التيك توك تلبي رغبتهم نظرا لتعددتها وتنوعها، كما أنها منحتهم الجرأة الزائدة ودفعتهم إلى التخلي عن مبادئهم وأخلاقهم من خلال مشاهدة المقاطع الإباحية وإقامة علاقات مع الجنس الآخر ومناقشة موضوعات حتى لو كانت من الطابوهات حسب رأي 51.8% منهم، وهذا يدل على أن هذه الفيديوهات تروج للانحلال الأخلاقي و إلى الحرية في التعامل مع الجنس الآخر؛ وأن هذه التصرفات غدت مقبولة لديهم في المجتمع المعاصر ولا بد من مواكبتها حتى وإن تعارضت مع قيم ومعايير المجتمع الأصلي؛ لأن هذه الأخيرة تعيق تحقيق مختلف تلك الرغبات وأهدافهم التي يسعون إليها وهذا ما أكدته 44.5%.

- كما بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يعترفون بأن مختلف القيم (الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية) تأثرت بتفاعلهم مع فيديوهات التيك توك، ولكن القيم الدينية هي الأكثر تأثراً وهذا ما اعترف به 55.1%، وهو ما يفسر غياب الوازع الديني والقيم والمعايير المجتمعية التي توجه أفعالهم وتصرفاتهم.

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث: هل يؤثر التفاعل مع فيديوهات التيك توك على الخصوصية

الثقافية لدى أفراد العينة ؟

__ بينت هذه الدراسة أن نسبة 90.3% من أفراد العينة معجبون بالفديوهات التي تعبر عن أسلوب الحياة العصرية والرفاهية والحرية المطلقة التي فرضها العالم الافتراضي في قالب مثالي تجاوزت كل ما تحمله الخصوصية الثقافية من معنى، فهم منبهرون بالحياة والثقافة الغربية إلى درجة البحث عن مختلف الطرق التي تمكنهم من خوض نفس التجارب المعروضة على فيديوهات التيك توك وهذا ما صرح به 72% من أفراد العينة.

- كما أظهرت الدراسة أن معظم الشباب الجامعي ونسبة 87.8% جعلهم التفاعل مع فيديوهات التيك توك يكتسبون عادات وتقاليدها جديدة غير مألوفة في مجتمعهم الأصلي، وهذا ما يوضح التعرض للعديد من الثقافات الأخرى والانفتاح على عاداتها وتقاليدها بسبب الغلو في الإعجاب بها ومحاولة محاكاتها وتقليدها.

__ نسبة كبيرة من أفراد العينة يختارون ملابسهم تبعاً للموضة العالمية وهذا ما صرح به 51.2% بـ "أحياناً" و 31.1% بـ "نعم"، ويدل ذلك على تأثير الشباب الجامعي بما تروج له فيديوهات التيك توك والمؤثرين من ملابس عصرية عندما يظهرون بإطلالات معينة حول ما يتعلق بالموضة بحجة أنها تعبر عن الفخامة والرقى رغم أنها غير محتشمة في الكثير من الأحيان الأمر الذي يجعلهم يعتمدون ذلك في إطلالاتهم الشخصية وظهورهم بأنماط جديدة وغريبة، وما هذا إلا نط لانتشار التفكير الاستهلاكي الذي يجعل الشباب الجامعي يقتني الملابس بشكل دائم يجعله يتقمص هوية جديدة التي من شأنها تؤدي إلى طمس الهوية الحقيقية.

- وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة بنسبة 53% يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الغربية حتى وإن لم يفهموا لغتها ومعناها، وهذا يدل على أن الشباب الجامعي متأثر باللغات الأجنبية التي تظهر في تفاعلاته اليومية من خلال محاكاته لمختلف أنماطها ورموزها ودلالاتها حيث أصبحت تعتبر معيار لتقدم والرقى، كل ذلك يمكن أن يؤثر على خصوصيتهم الثقافية نظراً لما تحمله ثقافة الآخر من أشكال مختلفة في أغلب الأحيان مع ثقافتهم.

__ بينت نتائج الدراسة أن 59.1% يفضلون الأكل العصري والجاهز مقابل التقليدي وهذا دليل على اندماجهم وتعمقهم في الثقافة الغربية التي أصبح يستقي منها أبسط الأشياء حتى في اختيارهم للأطعمة والوجبات، وعليه فإن السلوكيات الغذائية الجديدة لمعظم الشباب الجامعي توحى باستعدادهم إلى التخلي عن كل ما هو معتاد عليه نتيجة الإغراءات التي يتعرض إليها يوميا وبطريقة متسارعة.

- كما أكدت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يحتفلون بأعياد غربية مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع منها عيد الحب الذي احتل أكبر نسبة 56.8% والكريسماس والهالوين وأخرى مثل بيجاما بارتي، فمعظم أفراد العينة يتفاعلون مع مختلف الأعياد والاحتفالات الأجنبية والغربية وتعتبر فيديوهات التيك توك بالنسبة لهم المجال الذي يزودهم بمختلف الأفكار والمنتجات التي تساعدهم في الإعداد وفي اختيار الهدايا المناسبة. كل ذلك يبين أن الشباب الجامعي يشارك في احتفالات ذات رموز ودلالات تتنافى مع ثقافتهم بما تتضمنه من معتقدات تخالف الثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد المتعارف عليها كما يدل هذا على تكيفهم مع ثقافات أخرى دون وعي منهم ودون إعطاء اهتمام لتبعات هذه الممارسات التي تتعارض مع الخصوصية الثقافية.

__ كما أن نسبة 78.7% من أفراد العينة جعلهم التفاعل مع فيديوهات التيك توك يشعرون بحب الانفتاح على الثقافات الأخرى وهذا ما يفسر لنا أن التيك توك ينقلهم عبر فيديواته القصيرة إلى مختلف ربوع العالم يعرض ثقافات متنوعة وبأشكال مختلفة تجعلهم يتقبلون تصرفات وممارسات وعادات وتقاليد بحجة التفتح على العالم ومواكبة التطور.

__ كشفت نتائج الدراسة أن 62.2% من أفراد العينة ابتعدوا عن بعض العادات والتقاليد بعد تصفحهم فيديوهات التيك توك وتوجهوا نحو اعتماد عادات وتقاليد لمجتمعات أخرى خاصة الغربية منها نظرا لما توفره من تلبية احتياجات مختلفة حسب تعدد المواضيع وتنوعها، وهذا يفسر لنا نفور أفراد العينة من عادات وتقاليد المجتمع وغياب المعنى الروحي لثقافة مجتمعهم.

رابعاً: النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة نستنتج أن:

- فيديوهات التيك توك تعتبر وجهة أساسية بالنسبة للشباب الجامعي فهم يتفاعلون معها بمختلف أنواعها بما تحمله من مواضيع ومضامين مختلفة ومتنوعة لها معاني ودلالات متعددة ، خاصة الأجنبية والغربية منها.

- تفاعل أفراد العينة مع فيديوهات التيك توك جعلهم يتقبلون القيم والمعايير الغربية على أنها قيم مثالية تساعد على تحقيق أهدافهم ورغباتهم وتحقق لهم الرفاهية، وبالتالي فإن تفاعل الشباب الجامعي مع فيديوهات التيك توك بما تحتويه من رموز ومعاني ودلالات جعلته يتبنى ممارسات وأفعال جديدة تختلف عن ثقافته، واكتساب قيم ومعايير ثقافية غربية كمرجعية في حياته تتعارض في معظمها مع تنشئتهم الثقافية. وعليه يؤدي التفاعل مع فيديوهات التيك توك إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة مستقاة من الثقافات الأجنبية وبعيدة عن ثقافتهم الأصلية.

- تفاعل الشباب الجامعي مع فيديوهات التيك توك ساهم في انفتاحهم على الثقافات الأخرى وتبني كل ما هو مختلف عن عاداتهم وتقاليدهم دون المحافظة على المعنى الروحي للثقافة والتميز الذي يسمح لهم بالمحافظة على الخصوصية الثقافية.

وعليه فقد بينت الدراسة الميدانية وما توصلت إليه من نتائج ان الشباب الجامعي أصبح يظهر عليه العديد من المظاهر التي تدل على الاغتراب الثقافي وهذا بناء على ما يقومون به من ممارسات وأفعال تتناقض في أغلب الأحيان مع القيم والمعايير الضابطة لسلوكهم والابتعاد عن العديد من العادات والتقاليد التي تعبر عن ثقافتهم الخاصة بمجتمعهم نتيجة تعرضهم وتفاعلهم مع فيديوهات التيك توك بما تحمله من تصورات رمزية ثقافية مختلفة.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الحديثة من أهم المظاهر التي غيرت شكل المجتمعات وثقافتها، حيث لعبت هذه المواقع ومختلف التطبيقات دورا بارزا في نشر العديد من المظاهر الجديدة التي تحمل ممارسات مختلفة تعبر في أغلب الأحيان عن الحياة الاجتماعية اليومية للعديد من المجتمعات الأخرى.

وبناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة الموسومة بالتفاعل مع فيديوهات التيك توك والاعترا ب الثقافى لدى الشباب الجامعى، تبين أن التيك توك يحتل مكانة خاصة عند الشباب الجامعى ويتفاعلون بشكل كبير مع مختلف المواضيع التي تعرض ويتصفحونها خاصة ما يتعلق بالثقافات الأجنبية والغربية بمختلف رموزها ومعانيها وهذا ما جعلهم يكتسبون تصرفات وأفعال وممارسات ثقافية بعيدة عن ثقافتهم باعتبارها رمزا للرقى والتحضر وتحقق لهم الرفاهية. كل ذلك جعل من فيديوهات التيك توك وما تحمله من ثقافات مختلفة مجالا لإعادة تشكيل قيم ومعايير الشباب الجامعى وفق نموذج مختلف عن ثقافتهم الأصلية التي كانت تعبر في أغلب الأحيان عن عناصر جوهرية نتيجة تنشئتهم الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة انبهارهم الشديد بالثقافات الأجنبية والغربية والغلو في الإعجاب بها خاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد التي تخص الاحتفالات التي لها معاني ودلالات تتنافى مع المعتقدات والأعراف السائدة وكل ذلك كان تحت غطاء ما يسمى بالانفتاح والتبادل الثقافى كل ذلك أثر على خصوصيتهم التي من شأنها تميزهم عن الآخر. وعليه أصبح الشباب الجامعى مغترب ثقافيا في بلده وموطنه الأصلي نتيجة تفاعله مع ما تعرضه فيديوهات التيك توك من مواضيع تختص ثقافات أخرى تختلف عن ثقافتهم في مختلف القيم والمعايير و العادات والتقاليد.

وعليه نوصى مختلف الجمعيات و الجهات التي من شأنها تساعد في توعية الشباب الجامعى وتحسيسه بخطورة تقليد وتبني الثقافات الغربية التي تهدد أخلاقه ومعتقداته التي تعتبر جزء من هويته. إن تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع والتعمق فيها مهم جدا نظرا لما لها من تأثير كبير في الواقع الاجتماعى وعلى التفاعلات الاجتماعى في ظل العولمة والغزو الثقافى.

قائمة المراجع

القرآن الكريم :

1. سورة لقمان. الآية: 12

2. سورة الإسراء : الآية: 12

القواميس والمعاجم:

3. الفيروز, آ.(2008). قاموس المحيط . القاهرة: دار الحديث.

4. لابن منظور, ج.(ب ت). لسان العرب. القاهرة : دار المعارف.

5. معلوف, ل.(ب ت). المنجد في اللغة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

6. معجم الوسيط.(2005). مكتبة الشروق الدولية.

الكتب:

7. إنتوني , ج.(2005). علم الاجتماع.(ترجمة ف. صياغ) بيروت: المنظمة العربية لترجمة.

8. انجرس, م.(2006). منهجية البحث في العلوم الإنسانية.(ترجمة ب. صحراوي) الجزائر: دار القصة.

9. براهم, ن.(2008). الثقافة في مواجهة العصر. الإسكندرية : الحضري.

10. إبراهيم, ع.(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان : مؤسسة وراق.

11. بوحوش, ع.(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته . برلين: المركز الديمقراطي العربي.

12. بركات , ح.(2001). الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع. بيروت: مركز الدراسات الوحدة

العربية.

13. بدوي, ع.(1977). مناهج البحث العلمي . الكويت: وكالة المطبوعات.

14. الحوراني, ع.(2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع . الأردن: دار مجدلاوي.

15. الصاوي, ع.(د ت). نظرية الثقافة . الكويت : عالم المعرفة.

16. العريشي, ج. الدوسري, س.(2015). الشبكات الاجتماعية والقيم. عمان : دار المنهجية .

17. الموسوي, م.(2016). واقع التلفزيون وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي. لبنان: دار الكتاب الجامعي.

قائمة المراجع

18. حجازي, ع. (د ت). الشباب العربي ومشكلاته. الكويت: عالم المعرفة.
19. خليفة, ع. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار الغريب.
20. زرواتي, ش. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبية. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
21. زيود, م. (2011). علم الاجتماع. الأردن: دار الكنوز العلمية.
22. عبد الفتاح, ب. (2007). الخصوصية الثقافية. مصر: نهضة مصر.
23. عبد المؤمن, ع. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب. ليبيا: دار الكتب الوطنية.
24. عبيدات, م. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل لنشر.
25. عثمان, ن. (1999). برنامج التحليل الإحصائي. عمان: مكتبة الراتب العلمية.
26. عماد, ع. (2008). سوسيولوجية الثقافة. بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.
27. عيشور, ن. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مؤسسة حبس راس الجبل.
28. كريب, إ. (د ت). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. الكويت: عالم المعرفة.
29. مكاوي, ح. (2015). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
30. مساعدي, ل. (2013). نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي. القاهرة: دار الخلدونية.

المذكرات:

31. سلاطينية, ك. (2021). التفاعل الاجتماعي في ظل الأزمات جائحة كورونا أنموذجا (مذكرة ماستر منشورة). قالمة: جامعة

قالمة

المجلات:

32. بخوش, ش. رتيبي, أ. (2022). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الإنخراطي. مجلة آفاق لعم الاجتماع, 12 (1), 206.

قائمة المراجع

33. بوعزة, س.(2020). الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر .مجلة الباحث في علوم الإنسانية والاجتماعية, 12 (1), 495.
34. جديدي, ز.(2012). الاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , (8), 349.
35. سلاطنية, ب. نوي, ا.(2013). الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (11), 20.

الملاحق



الملحق رقم (01): أداة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع الديموغرافيا

إستمارة استبيان



تحية طيبة...

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال حول موضوع "التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاعترا ب الثقاف ي لدى الشباب الجامعي" فإننا في حاجة إلى مساهمتكم لكي ننجز هذا العمل بنجاح إذا تفضلتم بالإجابة على الأسئلة الآتية بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة, ونعدكم بعدم الكشف عن هويتكم لأن هذه البيانات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكركم على تعاونكم

إشراف الأستاذة:

حمان ي فضيلة

إعداد الطالبة:

بالطاهر خديجة

السنة الجامعية: 2022 _ 2023

المحور الأول:البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن :

المحور الثاني: يتفاعل الشباب الجامعي مع الفيديوهات الأجنبية على تطبيق التيك توك.

1_ لماذا تتصفح تطبيق التيك توك؟

للمتعة والترفيه ☐ لاكتساب أفكار وتعلم مهارات ☐
للهروب من الواقع ☐ للبحث عن كل ماهو جديد ☐

2_ متى تتصفح فيديوهات التيك توك ؟

صباحا ☐ مساء ☐ لا يوجد وقت محدد ☐

3_ كم تستغرق من الوقت في تصفحك لفيديوهات التيك توك ؟

نصف ساعة ☐ ساعة ☐ ساعتين فأكثر ☐

4_ -هل تفضل تصفح فيديوهات التيك توك من أجل: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

سهولة التصفح ☐ قصر المدة الزمنية للفيديوهات ☐ وجود مؤثرات جمالية للفيديو ☐

5-ما نوع الفيديوهات التي تجذبك أكثر في تصفحك لتطبيق التيك توك؟

الفيديوهات المحلية ☐ الفيديوهات الأجنبية ☐

6-ما طبيعة الفيديوهات التي تفضل مشاهدتها على تطبيق التيك توك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

فيديوهات الغنائية الراقصة ☐ عاطفية ☐

فيديوهات الموضة ☐ فيديوهات رياضية ☐

فيديوهات أخرى أذكرها:.....

7- هل تشارك أصدقائك الفيديوهات التي تفضلها على تطبيق التيك توك؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تتابع شخصيات أجنبية على التيك توك؟

عربية ☐ غربية ☐

9- ما طبيعة الشخصيات التي تتفاعل معها على التيك توك؟

الممثلون والمؤثرون ☐ المغنون ☐ الرياضيون ☐ عارضوا وعارضات الأزياء ☐
المثقفون داعية ☐

10- لماذا أنت معجب بهذه الشخصيات؟ هل بسبب

طريقة عيشهم ☐ طريقة لبسهم ☐ طريقة تسريحات شعرهم ☐

أسباب أخرى.....ز

المحور الثالث : يؤدي التفاعل مع فيديوهات التيك توك إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لدى الشباب الجامعي.

11- هل تعجبك الموضوعات الغريبة التي تتضمنها فيديوهات التيك توك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 - هل ترى أن تصفح فيديوهات التيك توك أدى إلى تغيير بعض الأفعال والتصرفات لديك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة (بنعم) , هل تتوافق الأفعال و التصرفات الجديدة مع قيم ومعايير مجتمعك ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تقلد الأغاني والرقصات المختلفة التي تنشر على تطبيق التيك توك حتى و إن لم تفهمها معانيها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14 - هل تقلد مشاهير التيك توك في :

كلامهم ☐ لباسهم ☐ تصرفاتهم ☐ تسريحات شعرهم ☐ طريقة عيشهم ☐
أخرى

15- هل تفضل تقليد مشاهير التيك توك حتى وإن تعارض ما يقدمونه مع قيم ومعايير المجتمع الذي تنتمي إليه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل أكسبك التفاعل مع فيديوهات التيك توك الجرأة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي مظاهره :

مشاهدة فيديوهات إباحية ☐ فيديوهات تعرض العلاقة مع الجنس الآخر ☐

الفديوهات والصور المخلى بالحياء ☐

17- هل تعتقد أن فيديوهات التيك توك تلبي رغبات الشباب؟

نعم ☐

18 - هل ترى أن قيم ومعايير مجتمعك تعيقك في تحقيق رغباتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19 -حسب رأيك ,ما هي القيم الأكثر تأثرا بتفاعلك مع فيديوهات التيك توك؟

القيم الدينية ☐ القيم الأخلاقية ☐ القيم الاجتماعية ☐

المحور الرابع : يؤثر التفاعل مع فيديوهات التيك توك على الخصوصية الثقافية لدى الشباب الجامعي .

20- هل تحب فيديوهات التيك توك التي تعرض الحياة العصرية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21-هل تنبهر بفديوهات التيك توك التي تعرض الثقافة الغربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تكتسب بعض العادات والتقاليد الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تختار ملابسك حسب الموضة العالمية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تفضل الاستماع إلى الموسيقى الغربية حتى وإن لم تجد لغتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تتأثر بالأكل العصري المخالف لعادات وتقاليد المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تحتفل ببعض الأعياد المخالفة لعادات وتقاليد مجتمعك؟

عيد الحب ☐ الكريسماس ☐ الهالوين ☐

أخرى

27- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تعثر بحب الانفتاح على الثقافة الغربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا

28- هل جعلك التفاعل مع فيديوهات التيك توك تبعد عن بعض عادات وتقاليد مجتمعك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الملخص:

تهدف الدراسة الموسومة بـ "التفاعل مع فيديوهات التيك توك والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي" إلى معرفة تأثير تفاعل الشباب الجامعي مع هذه الفيديوهات على القيم والمعايير المكتسبة من ثقافتهم الأصلية وعلى الخصوصية الثقافية بما تتضمنه من عادات وتقاليد. حيث تم الاعتماد في الإجراءات المنهجية على المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة أساسية وزع على عينة عشوائية بسيطة قدرت بـ 164 طالب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

✓ أن الشباب الجامعي يتفاعل بشكل كبير مع مضامين الفيديوهات الأجنبية والغريبة على تطبيق التيك توك لما تحتويه من مواضيع مختلفة وجذابة ومبدعة بنسبة لهم.

✓ يؤدي تفاعل الشباب الجامعي مع فيديوهات التيك توك بما تتضمنه من معاني ورموز لثقافات غريبة إلى إعادة تشكيل قيم ومعايير جديدة لديهم تختلف عن ثقافتهم المحلية على اعتبار أنها قيم مثالية وتحقق لهم أهدافهم ورغباتهم وتمدهم بالحرية.

✓ أثر تفاعل الشباب الجامعي مع فيديوهات التيك توك على خصوصيته الثقافية وذلك من خلال انفتاحه على الثقافة الغربية بحجة التقدم والتطور وتقليدها في عاداتها وتقاليدها متخلين بذلك على عاداتهم وتقاليدهم المجتمعية .

الكلمات المفتاحية: التفاعل، التيك توك، الاعتراب الثقافي، القيم والمعايير، الخصوصية الثقافية، الشباب الجامعي .

Summary:

This study aims to knowing "the interaction with tik tok videos and cultural alienation for university youth" and knowing the affected of this interaction to their values and their origin culture standards and the cultural particularity also tradition and customs. Relying on the study to methodological procedure is descriptive approach and distributed to random sampting was estimated at 16 student. the study reached of result in particular :

- ✓ The university youth interact greatly with foreign and strange Content on tik tok application as it contains different topics attractive and creative for them.
- ✓ The interplay of the university youth with tik tok videos including strange meanings and symbols lead to reshape new standard and values to them which is different to their goals and their wishes and give them freedom.
- ✓ The impact of the interaction on the university youth with tik tok videos on their culture on the grounds progress and development and imitating its traditions and customs and abandon their traditions and customs.

Key words: interaction, tik tok, cultural alienation, standards and values, the cultural particularity, the university youth.